يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٢٢ تموز ١٩٧٥ ، ١٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٠/٢٢ VOL 32—20 — 22.7.75

بهبوط ملاحي الفضاء السوفييتيين ليونوف وكوباسوف فوق الارض السوفيتية
انجز الاتحاد السوفييتي بنجاح رائع رحلة الفضاء المشتركة

موسكو – انجز الاتحاد السوفياتي، أمس الاثنين ، بنجاح رائع ومنقطع النظير برنامجه من رحلة الفضاء السوفياتية الامريكية المشتركة . ففي الساعة الواحدة و٥٩ دقيقة من بعد ظهر أمس الاثنين (حسب توقيت اسرائيل) هبط ملاحا الفضاء السوفياتيان وبطلا الاتحاد السوفياتي، الكسى ليونوف وفاليري كوباسوف ، بسلام فوق الارض السوفياتية في جمهورية كازاخستان .

ولقد أثبت العلماء والفنيون السوفيات دقتهم العلمية ومهارتهم في تحديد الوقت والمكان اللذين سيهبطان فيهما ، فهبطا في الوقت المحدد وفي نقطة لاتبعد اكثر من ٩ كيلومترات عن المكان المحدد . وهذا فارق بسيط جدا ولايذكر اذا ما قيس بعظمة الانجاز العلمى وروعة الهبوط اللين الذي انجزه الملاحان ليونوف وكوباسوف ، بواسطة مظلة هبوط عملاقة انفتحت في الفضاء وهبطت بلين وسلام . وما أن لامست مظلة الهبوط الارض السوفياتية حتى خرج الملاحان فرحين جذلين يتنشقان هواء الوطن السوفياتي فالتقطتهما طائرة عامودية ونقلتهما الى مركز الفحوص الطبية حيث اعلن انهما في تمام الصحة .

وقد شاهد عملية الهبوط اللين الرائع ملايين الناس في الاتحاد السوفياتى ، وفي العالم من خلال شاشة التلفزيون وعبر البث المباشر. وقد عمت قلوب المواطنين الفرحة والبهجة بهذا الانجاز الرائع والعظيم.

وكان ليونوف وكوباسوف قد انطلقا الى الفضاء على متن سفينة « سيوز ١٩ » السوفياتية بعد ظهر الثلاثاء الماضي . ثم لحقت بسفينتيهما سفينة الفضاء الامريكية ، «ابولو»، وعلى متنها الملاحون الامريكيون الثلاثة ، ستافورد وبراند وسليتون . وقامت السفينتان بالالتحام الناجح يومين بعد انطلاقها حيث تبادل ملاحو السفينتين الزيارات وقاموا بابحاث علمية مشتركة . وقد تم التحام السفينتين « سويوز » و« ابولو » في الساعة السابعة و١٢ دقيقة من مساء ١٧ الجاري فوق منطقة خليج فيسكايا .

وبعد ثلاث ساعات من التحام السفينتين الناجح قام قائدا السفينتين ليونوف وستافورد بالتصافح بالايدي وبمشاعر من الود والصداقة .

وقد حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق بريجنيف ، ملاحي الفضاء السوفيات والامريكان هاتفيا . وأكد لليونوف والملاحين الآخرين ان الانفراج في العلاقات الدولية وتحسن العلاقات المستمر بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مهدا الطريق أمام انجاز هذا العمل العلمي الرائع وحققا نجاح الرحلة المشتركة الاولى . وقال بريجنيف ان ممكنات جديدة لتطور مثمر في العلاقات بين البلدين تنشأ الآن وذلك في مصلحة جميع الشعوب ومصلحة قضية السلام وتقدم الانسانية جمعاء . وحيا الملاحين كذلك الرئيس الامريكي فورد .

وقدم الملاحان السوفياتيان هدية رمزية للملاحين الامريكيين الضيفين ، اللذين زارا سفينتهما ، ستافورد وسليتون . كما قدم الملاحون الامريكان هدية مماثلة .

وفي الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة من مساء ١٨ الجاري عقد الملاحون مؤتمرا صحفيا من الفضاء ، هو الاول من نوعه ، اجابوا خلاله على اسئلة الصحفيين والعلماء . ويتضح من الرد على أسئلة الصحفيين ان السفينتين كانتا تحلقان على علو ٢٢٠ كيلو مترا عن الارض وبسرعة ٢٧ الف كيلو متر في الساعة .

وقد بدأت السفينتان في الانفصال في الساعة الثالثة من بعد ظهر ١٩ الجاري وتم في هذه الاثناء صنع كسوف شمسي اصطناعي ، اذ وقفت احدى السفينتين بين زميلتها والشمس فحجبت جزءا من الشمس عنها . ثم عادتا واقترتا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مصر تطالب بأن يتخذ مجلس الأمن قرارا حاسما لتنفيذ قراراته
تنسيق أمريكي اسرائيلي لاحتواء رفض مصر تمديد مهمة قوات الطوارئ
تكثيف النشاط لاتخاذ اتفاق مرحلي تحت اشراف أمريكي على الممرات

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – كشف حكام الولايات المتحدة بتنسيق وثيق مع حكام اسرائيل نشاطهم من أجل انجاز اتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل ومصر يؤدي الى الالتفاف حول رفض مصر تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء بعد انتهاء موعدها في ٢٤ تموز ١٩٧٥ واعادة أزمة الشرق الاوسط الى قمقم دبلوماسية المكوك وتكتيك الخطوة بعد الخطوة الامريكي .

وآخر خطوات هذا النشاط استقبال الرئيس المصرى أنور السادات سفير الولايات المتحدة في القاهرة ايليتس الذى عاد من واشنطن يوم أول أمس يحمل مقترحات اسرائيل الجديدة حول فصل القوات (في أبو روديس والممرات) الذى كان قد نقلها الى وزير الخارجية الامريكى كيسنجر السفير الاسرائيلى سيمحا دينتس في نهاية الاسبوع الماضى .

وتبدى المحافل الاسرائيلية تفاؤلا في هذا الصدد وتسرب الاجهزة الاعلامية الوثيقة بها أن الاقتراحات الجديدة تزيل العقبة التى تعثرت بها المفاوضات الماضية وهى رغبة اسرائيل في مواقع قدم في الجبهة الشرقية من الممرات (الجدى والميتلة) لصيانة أجهزة التحذير الالكترونية الاسرائيلية .

وحسب ما نشرته « هآرتس » ، يوم الاحد الماضى ، ان المسائل الرئيسية المتعلقة بخطوط انسحاب اسرائيل في سيناء وادارة أجهزة الانذار الالكترونية حلت عن طريق تحويلها الى الامريكيين .. فحسب المقترحات الاسرائيلية ، التى يعتقد المسؤولون ان مصر ستوافق عليها ، سيشرف الامريكيون على أجهزة الانذار ومحطات الرادار والمنشآت الاخرى في الطرفين المصرى والاسرائيلى .. وهذا يعنى ان الجانبين المصرى والاسرائيلى سيديران منشآتهما تحت مراقبة الولايات المتحدة .

وأضافت « هآرتس » : ويبدو انه تم التوصل الى اتفاق حول الخط الذى سيسمح فيه للقوات الاسرائيلية بالاحتفاظ بمواطئ قدم في المنحدرات الشرقية وراء ممرى الجدى والميتلة .

وأمس الاثنين أكدت « جروزلم بوست » هذا التقدير وفصلت الترتيبات المقترحة فكتبت ان الامريكيين سيديرون أربع محطات رادار وانذار الكترونية في منطقة الممرات وسيترك لكل من المصريين والاسرائيليين محطة واحدة .

وأذاعت وكالة الانباء ، في سبيل اثبات الاتجاه نحو تجاوز الازمة في المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، ان اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر سيسافر الى واشنطن حاملا رد مصر على المقترحات الاسرائيلية التى حملها ايليتس السفير الامريكى في القاهرة .

ولكن قرار مصر رفض تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء خلق وضعا جديدا لم يعد من الممكن تجاهله واعادة الامور الى ما كانت عليه قبله. فبغض النظر عن ممكنات الاتفاق طرحت مصر برفضها التجديد مسألة الازمة العامة في الشرق الاوسط ووضعت مجلس الامن أمام ضرورة التحرك .

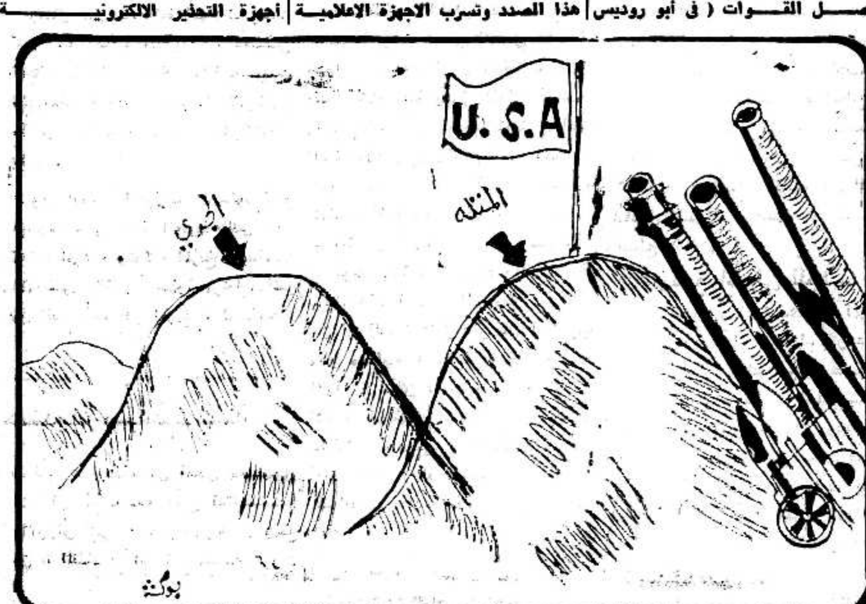
وبلورت « روز اليوسف » القاهرية اتجاهات الحكومة المصرية حين كتبت يوم السبت الماضى : ان مصر مستعدة لاعادة النظر في موقفها تجاه بقاء القوات الدولية اذا أصدر مجلس الامن قرارا حاسما يتضمن خطوات عملية لتحقيق التسوية الشاملة أو اذا اقتنعت الولايات المتحدة بضرورة اتخاذ موقف واضح ازاء أزمة الشرق الاوسط .

وصور سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، تفكير الحكومة المصرية وفهمها قرار مجلس الامن الحاسم في مقابلة تلفزيونية اذاعتها محطة « ا. ب. سى. » الامريكية فقال :

انطباعى ان مصر توافق على تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية فقط اذا ذهب مجلس الامن أبعد من قراره السابق (٢٤٢) وحدد بوضوح الحاجة الى تنفيذ قراراته السابقة تنفيذا تاما .

ولم يفسر فالدهايم معنى هذا الاقتراح ، الا ان المؤشرات توحى برغبة مصر في تأكيد ملامح قرارات مجلس الامن وتحديد سبل تنفيذها . والمتوقع ان يكون قد بدأ أمس

— البقية على ص ٦ ع ١ —



لا خوف ، الولايات المتحدة هنا فاطمئنوا !!

الجلسة ال ٢٠ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية جلستها العشرين في ٧/١٧ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق ابراهام ملامد عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام محاضرة عن القضايا السياسية والحزبية ، كما قدم الرفيق توفيق طوبي مركز السكرتاريا تقريرا عن عمل الحزب والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش اجمله الرفيق ماير فلنر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى لعضوية سكرتاريتها ، كما عينت الرفيقة تمار غوجانسكي رئيسة لدائرة التثقيف السياسي – النظري .

روت لوبتش وسميرة خوري تشتركان بمؤتمر نساء آسيا في اطار عام المرأة العالمي

الماتا – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر – اختتم في العاصمة الاذربيجانية الماتا ، أمس الاول الاحد ، مؤتمر نساء آسيا ، بعد أربعة أيام من الانعقاد بحثن النساء خلاله أوضاع المرأة في عصرنا ، واتخذت عدة قرارات منها ارسال برقية الى ملاحى الفضاء الذين اشتركوا في رحلة « سويوز – أبولو » .

وافتتح المؤتمر ، في ١٦–٧ ، باشتراك ممثلات عن ٢٥ منظمة نسوية من دول آسيا ومنظمات عالمية كاتحاد النساء الدمقراطيات العالمى برئاسة السكرتيرة العامة بنى ايدلمان ورئيسة اللجنة التحضيرية الدولية لمؤتمر النساء الذى سيعقد في برلين في الخريف القادم ، فريدا براون ، ممثلات عن مجلس السلام العالمى واليونسكو ومنظمة التضامن مع دول آسيا وافريقيا واللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لشؤون آسيا والمحيط الهادى واتحاد النساء العربيات . واشتركت من منظمة الشرق الاوسط والدول العربية ممثلات عن : اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المتوقع أن يؤيد البرلمان الهندى اصلاحات حكومة انديرا غاندى

نيودلهي – افتتح البرلمان الهندي بمجلسي الشيوخ والنواب ، أمس ، دورة طارئة قد تستمر اسبوعا كاملا بهدف اقرار اجراءات الاصلاحات الاقتصادية الايجابية وانظمة الطوارئ التي اعلنتها حكومة انديرا غاندي في ٦/٢٦ في أعقاب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مجلس الثورة البرتغالي يرفض مطالب الاشتراكيين الديمقراطيين الابتزازية ويدعو الى وحدة الشعب البرتغالي في مواجهة اليمين والرجعية

لشبونة – أكد مجلس الثورة البرتغالى ، وهو الهيئة الحاكمة في البلاد ، رفضه القاطع لمطالب الاشتراكيين الدمقراطيين الابتزازية وذلك في بيان رسمى أصدره ، أمس الاثنين .

وجاء في البيان ان المجلس يرفض ان يتدخل أى حزب كان فيمن يرئس الحكومة وذلك في معرض الرد على مطالبة الاشتراكيين الدمقراطيين بعزل رئيس الحكومة كونغالفيس عن منصبه لتحيزه للشيوعيين !! وانتقد البيان ، بشدة ، تصرفات الاشتراكيين الدمقراطيين فاتهمهم بالعمل على خلق جو من العنف وعدم الاستقرار في البرتغال . ودعا الشعب البرتغالى الى الاعراب عن تأييده لرئيس الجمهورية البرتغالى ، الجنرال كوستا غوميز ، ورئيس حكومته فاسكو كونغالفيس .

ومن الواضح ان بيان مجلس الثورة جاء ليؤكد الثقة بحكومة كونغالفيس ونهجها الاجتماعى الثورى . وهو النهج الذى اثار الاشتراكيين الدمقراطيين واليمين البرتغالى الذى يلتف حولهم فاندفعوا الى مقاومته .

وكان الاشتراكيون الدمقراطيون والدمقراطيون الشعبيون قد انسحبوا من الحكومة البرتغالية ، في نهاية الاسبوع الماضى في محاولة خطيرة لاثارة الفوضى والاضطرابات في البرتغال ومنعها من مواصلة النهج الثورى .

وجاءت استقالة الاشتراكيين والشعبيين بعد ان أصدر مجلس الثورة بيانا أعلن فيه بوضوح عزمه على اقامة سلطة العمال والفلاحين والجنود الثوريين في البرتغال . فقد رأى الاشتراكيون وحلفاؤهم من اليمين في هذا البيان دلالة واضحة على تعمق مسيرة الثورة البرتغالية وانتقالها الى السير على الطريق الاشتراكى .

وتؤكد تصرفات الاشتراكيين وأحداث البرتغال الاخيرة ان عناصر اليمين الرجعى والفاشى والاقطاعيين ، خاصة في المناطق الشمالية القريبة من اسبانيا ، يعملون على التستر خلف مطالب الاشتراكيين للدفاع عن الدمقراطية البرجوازية المزعومة وتكتيل غلاة المعادين للشيوعية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المعتقلون الاداريون يواصلون اضرابهم عن الطعام في نابلس
سلطات الاحتلال تمدد الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

نابلس – خاص « بالاتحاد » – واصل السجناء العرب العشرة المعتقلون اداريا في سجن نابلس المركزى الاضراب عن الطعام اليوم ، الثلاثاء ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم والمعاملة السيئة التى يتعرضون لها على يد سلطات السجن.

والمضربون هم : خلدون عبد الحق ، عباس عبد الحق ، لبيب فخر الدين ، الدكتور فرحان أبو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتيخ ، راجح غنيم ، أحمد دحدول ، زهير عميرة ومحمد بغدادي . وكانت السلطات قد اعتقلتهم في نيسان ١٩٧٤ مع آخرين ، أبعد معظمهم خارج البلاد تعسفا ، ولم يقدموا الى المحاكمة حتى الان . كما لم توجه اليهم أية تهمة .

هذا وقامت السلطات بتمديد اعتقال كل من عطاالله الرشماوى ومحمد سعادة وعبد المجيد حمدان لستة أشهر أخرى . ومدد اعتقال خليل الرشماوى وداوود مطر لمدة ثلاثة اشهر . ولم يعرف حتى الان المصير الادارى لكل من مصطفى أبو سنينة وسالم جابر . وجميعهم معتقلون في سجن الخليل .

أما في منطقة القدس فجددت سلطات الاحتلال اعتقال كل من يعقوب فراح وفاروق سلفيتى ومحمود أبو غربية وخليل توما لمدة ستة أشهر . وقد مر على اعتقالهم عام ونصف العام .

ولا يزال رهن الاعتقال الادارى في منطقة رام الله كل من تيسير العارورى وغسان حرب وعدنان داغر وحسين الطويل وصلاح زهران وعادل برغوتى وراغب برغوتى وخضر العالم وعبدالله البميرات البياع وعبد الحميد أبو الحمص . وهم معتقلون ، ايضا ، اداريا من نيسان ١٩٧٤ .

كما اعتقلت السلطات لمدة ستة أشهر ادارية السيد عبد الريماوى . وسبق ان اعتقلته السلطات اداريا سبعة اشهر في ١٩٧٠ .

هذا ولا يعرف عدد الذين مدد اعتقالهم الادارى من منطقة غزة .

هذا واعربت أوساط شعبية واسعة في المناطق المحتلة عن قلقها لاستمرار الاحكام الادارية . فذكرت الصحف العربية في القدس المحتلة ان نائب رئيس بلدية نابلس طالب السلطات بالاسراع في البت في قضايا المضربين الذين ، تكيدا لمطالبهم ، رفضوا مقابلة افراد عائلاتهم في الاسبوع الماضى .

ردا على تخرصات الصحف العربية الرجعية
مصر لاتنوى الغاء معاهدتها مع الاتحاد السوفياتي بل تسعى الى تعميق الصداقة بين القطرين وتطويرها

القاهرة – في عشية عيد ثورة يوليو (تموز) الثالث والعشرين أكثرت الصحف العربية في لبنان من التكهنات حول العلاقات السوفييتية – المصرية وبزت « الحياة » و « النهار » الصحيفتان المرتبطتان بالمحافل الرجعية عربيا ودوليا غيرهما في القاء الظلال السوداء على تلك العلاقات .. وتوقعتا ان يعلن الرئيس أنور السادات في خطابه بمناسبة عيد الثورة انهاء معاهدة الصداقة والتعاون الذي وقعها الاتحاد السوفييتي ومصر في عام ١٩٧١ .

وكتبت « النهار » مؤكدة ان السادات يرى ان المعاهدة فقدت سبب وجودها .

وردت « روز اليوسف » في عددها الصادر يوم السبت (١٩–٧) على هذه التخرصات فكتبت ان مصدرا رسميا في الحكومة المصرية نفى الانباء الصحفية حول عزم مصر على الغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية ووصفها بانها أخبار مختلقة . وأضاف ان مصر تتقيد بالمعاهدة وهى مصممة على ازالة العقبات والصعوبات التى تعترض علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .. وأكد المصدر الرسمى ان مصر تنوى المحافظة على صداقتها مع الاتحاد السوفييتى والاتصالات جارية بين القطرين لتنظيم الجهود بهدف تعميق وتطوير ودعم الصداقة بينهما .

من أجل تنظيم تسديد الديون

وفي نهاية الاسبوع الماضى وصل الى موسكو وزير مالية مصر أحمد أبو اسماعيل لمباحثة المسؤولين فيها بشان وضع جدول زمنى لتسديد ديون مصر للاتحاد السوفييتي وقيمتها حسب وكالات الانباء أربعة آلاف مليون دولار . وأبرزت الصحف ان الاتحاد السوفييتى وافق على اعادة النظر في جدول دفع الديون المستحقة تلبية لطلب مصر التى فسرت طلبها بصعوباتها الاقتصادية .

تحية القادة السوفييت العراق في ذكرى ثورته
سيبقى الاتحاد السوفييتى حليف الشعوب العربية في نضالها من أجل التحرر والتقدم الاجتماعى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بعث قادة الحزب والدولة السوفييت ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقى أحمد حسن البكر بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة ١٤ تموز (١٩٥٨) واقامة الجمهورية العراقية جاء فيها : في ظل استمرار التوتر في منطقة الشرق الاوسط والمحاولات المستمرة التى تقوم بها الرجعية العالمية لفرض سيطرتها على التقدميين العرب ، هناك أهمية خاصة لوحدة الدول العربية التقدمية وتعزيز الجبهة المعادية للامبريالية .

وجاء أيضا ان الاتحاد السوفييتى معين مضمون وحليف أمين للشعوب العربية في نضالها من أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى ومن أجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلى وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وسيبقى الاتحاد السوفييتى أبدا يدعم الدول العربية وذلك وفق المبادئ اللينينية التى توجهه .

الملك السعودي يبايع انور السادات

القاهرة – انهت المباحثات بين الرئيس المصري انور السادات وملك السعودية خالد ، الذي زار مصر في الاسبوع الماضي ، ببيان مشترك بايع فيه الملك خالد السياسة المصرية بكافة تفاصيلها بما في ذلك عدم تمديد فترة قوات الطوارئ الدولية .

كذلك اعرب البيان عن اتفاق وجهات نظر الزعيمين حول القضايا السياسية الجارية والاحداث الاخيرة : مؤتمر الدول الاسلامية والحوار العربي الافريقي ومشاكل التضامن العربي ..

وجاء في البيان ان السعودية وافقت على اعتمادات مالية بمقدار ٦٠٠ مليون دولار تستخدمها مصر لدعم اقتصادها وتطويره كما قررت الاسهام بمشاريع الاسكان في حلوان .

ولاحظ المراقبون ان البيان عند معالجته أزمة الشرق الاوسط أدان « التعنت » الاسرائيلي وتجنب مس سياسة الولايات المتحدة التي تدعم هذا « التعنت » او موقف تكريس الاحتلال والضم .

اعتقالات واسعة في نابلس المحتلة

تل أبيب – قامت سلطات الاحتلال ، أول أمس الاحد ، بحملة اعتقالات واسعة في منطقة نابلس فاعتقلت ١٢ مواطنا كلهم من الشباب ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٠ سنة .

وتجىء هذه الحملة في أعقاب اعتقال شابين عربيين من نابلس المحتلة ذكرت السلطات انها اعتقلتهما في مطار اللد وعثرت في حوزتهما على متفجرات .

وأعلن الناطق العسكرى الاسرائيلى انه كشف «مؤخرا» عن خلية مقاومة في منطقة رام الله تضم ٩ أفراد ، يعتقد انهم الذين وضعوا الدراجة الملغومة في نتانيا والتى انفجرت في الاسبوع الماضى ، بدون الاضرار باحد .

النظام الرجعي الأردني يحاول استبعاد منظمة التحرير عن مساعي التسوية عن طريق المضاربة والاحراج

حيفا – لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية – تدل آخر الانباء على ان محاولة المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية ونظام الحكم الملكى في الاردن تتعثر على الرغم من المحاولات التى تقوم بها الحكومة السورية منذ زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الاردن ومباحثاته مع الملك حسين واتفاق الاثنين على التعاون والتنسيق بين قطريهما .

وقد أعرب عن رغبة المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في السير في اتجاه المصالحة مع النظام الاردنى ، بالتعاون مع القيادة السورية ، زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير ، فقال : يتعين علينا ان نتفاهم مع الحكومة الاردنية لان هناك مليون فلسطينى يقيمون حاليا في الاردن ومن الضرورى اقامة علاقات طبيعية معهم .

وأبرز زهير محسن الصلة بين هذا الاتجاه والتقارب السورى الاردنى ، فقال : ان تطور العلاقات السورية الاردنية نحو التفاهم والتعاون السياسى والعسكرى ينعكس تلقائيا بين منظمة التحرير والاردن (الصحف ١٨–٧–٧٥) .

الا ان ممثلى النظام الملكى في الاردن ، وهم يعتمدون على تأييد الامبريالية الامريكية ويضاربون على الوضع العربى العام الذى يتميز على مستوى الحكومات في عدد من الاقطار العربية بمهاودة الامبريالية ، يخططون لعزل منظمة التحرير ، تحت شعارات « الاعتراف بها » عن مساعى تسوية الازمة .

وفي هذا الاطار جاءت تصريحات رئيس الوزراء الاردنى زيد الرفاعى لمجلة « الحوادث » اللبنانية يوم الخميس الماضى . فقد أكد ، وكان في تأكيده ملمحا ساخرا ، ان حكومته تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وهى تقر مؤتمر الرباط الذى أجمع على ذلك ، الا انها تطرح على المنظمة السؤال : هل تستطيع الاشتراك في مؤتمر جنيف قبل ان تعترف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟!

والواضح من هذا الكلام ان الحكومة الاردنية تستهدف احراج منظمة التحرير التى أعلنت عن طريق ممثليها في أكثر من مناسبة ان قرار ٢٤٢ يتطرق الى قضية اللاجئين ولا يشمل بوضوح قضية حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير . هذا الحق الذى اكدت عليه قرارات دورة الامم المتحدة الاخيرة .

ثم ان منظمة التحرير لم تدع بعد الى الاشتراك في مؤتمر جنيف وتستطيع البت في شانه حين توجه الدعوة اليها.

والواقع ان موقف النظام الملكى من منظمة التحرير تجسم في الممارسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



مؤشرا خطر

سجل الاسبوع الفائت حدثين خطيرين :

* رفضت الحكومة المصرية تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء ، وينتهى موعدها في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

* وقرر وزراء خارجية اربعين دولة اسلامية في مؤتمرهم في جدة – السعودية – السعى الى طرد اسرائيل من منظمة الامم المتحدة .

ومصدر هذين التطورين الخطيرين واحد : سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، وتتالف عناصرها من التعنت في رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب من المناطق العربية التى احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسيادة دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وازاء هذين الامرين سلك حكام اسرائيل كعادتهم سلوكا رتيبا روتينيا فاتهموا مصر « بالمناورة والابتزاز » !! وأبدوا في الوقت ذاته نشاطا في نقل مقترحات جديدة او معدلة الى وزير الخارجية الامريكى كيسنجر لينقلها بدوره الى الرئيس المصرى أنور السادات ثم حملوا على الدول العربية والاسلامية والافريقية وعلى دول عدم الانحياز التى ستدعو الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، وأكدوا ان مثل هذا الاجراء يدمر المنظمة الدولية ..

وفي كل هذه المواقف استوحوا التشجيع من الولايات المتحدة ، التى نشطت بدورها لاحتواء القرار المصرى والوصول بعد ذلك الى اتفاق مرحلى جديد بين مصر واسرائيل ، كما سارعت الى تحذير الدول الاسلامية وكافة دول العالم الثالث من مغبة السير باجراء الطرد وهددت عن طريق الكونغرس بقطع مساهماتها المالية في ميزانية المنظمة وأذرعها المتعددة .

ولكن حكام اسرائيل يرتكبون اشد الخطأ اذا ركنوا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

منجزات ثورة ٢٣ يوليو ... على كف الصراع الاجتماعي

• بقلم : اميل توما •

المعركة على ثورة يوليو

تحتفل مصر في هذه الايام بعيد ثورة ٢٣ يوليو (تموز ١٩٥٢) الثالث والعشرين وفي وقت يشتد فيه النقاش ، في مصر وفي الخارج ، حول مسيرة هذه الثورة ومستقبلها .

وفي معرض تقويم الثورة ومسيرتها تتبلور مدرستان : الواحدة تكفر بهما وترى انها حتى عهد السادات انزلت بالبلاد المصائب وقد مثل هذا الاتجاه توفيق الحكيم في كتابه « عودة الوعي » وجيش من مرتزقة عهد الملك فاروق البائد وامثالهم من المعاصرين ، والثانية تحاول تثمينها تثمينا موضوعيا برؤية طابعها السياسي والاجتماعي وتحديد انجازاتها وسلبياتها .

وهناك الوان متباينة بين انصار كل من المدرستين .. ولكن التباين بين انصار المدرسة الاولى يتميز بمدى المغالاة والتطرف في تشويه العهد الناصري وبقدر التشنج والمزايدة عند معالجة ملامحه .

اما التباين بين انصار المدرسة الاولى فيقوم على فهم الموضوعية عند تقويم الحركات الثورية والتطورات الاجتماعية التاريخية .

هذا من حيث المسيرة الماضية .

اما من حيث المستقبل فالمعركة تدور بين ثلاثة اتجاهات فكرية تمثل ثلاث قوى طبقية اجتماعية .

اصحاب الاتجاه الاول ويمثلون الراسماليين الكبار في المدينة والريف ويكفرون بمسيرة الثورة كليا ، يدعون داخليا الى تصفية انجازات العهد الناصري وجوهريا تصفية القطاع العام ومنح الرأسمالية الحرية فتعود الى ديكتاتوريتها ، وينادون خارجيا تحت شعارات « الانفتاح » الاقتصادي الى التوجه نحو الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وتقليص الصداقة والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي الى الحد الادنى . هؤلاء يمثلون في دعوتهم الردة الكاملة والثورة المضادة .. ولعل ابرز داعية لهم في جهاز الحكم القائم رئيس اللجنة المشتركة في مجلس الشعب محمود ابو وافية الذي دعا في تقريره الى « قصر نشاط الدولة على المشروعات الاساسية ذات النفع العام التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها .. والى طرح جزء من اسهم رؤوس الاموال لشركات القطاع العام على القطاع الخاص والافراد » ..

واصحاب الاتجاه الثاني وهم يتجمعون حول الرئيس انور السادات ويمثلون البرجوازية البيروقراطية واجنحة يمينية والراسمالية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة ، وهؤلاء يتمسكون بالثورة شكليا ولكنهم ينطلقون من ما يسمونه « ثورة التصحيح » التي وقعت في ايار عام ١٩٧١ حين اعتقل انور السادات علي صبري نائب الرئيس ورجالات حكم آخرين ، وبدأ يروج « لدولة المؤسسات » وصاغ سياسة « الانفتاح » الاقتصادي .

اصحاب هذا الاتجاه وهو المسيطر اليوم يسعون بوتيرة متسارعة جهاز الحكم ويشرعون الانظمة في خدمة مصالح الرأسمالية الكبيرة في المدينة والريف ورأس المال الاجنبي والعربي ، الا انهم يتخوفون من انفجار الصراعات الاجتماعية ولهذا لم يتخلوا عن شعار الاشتراكية يرددونه في المناسبات الضرورية ولم يتجهوا في طريق الردة التامة .

ولهذا يغازلون الامبريالية الامريكية ويسعون الى التعاون معها بدون ان يقللوا من حديثهم عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. الا ان التوازن الذي يحاولون صيانته لا يستقر في مكان . وكفة التعاون مع الامبريالية ترجح لانها تعكس التطورات الداخلية وازدياد نفوذ الراسمالية الكبيرة على الحكم .

اما اصحاب الاتجاه الثالث فينتمون الى الفئات الشعبية وهؤلاء أيدوا مسيرة الثورة باعتبارها امتدادا للنضال القومي المعادي للامبريالية ، ورحبوا بالاصلاحات الاجتماعية العميقة — الاصلاح الزراعي والتاميمات ، وتحفظوا من الملامح السلبية مثل غياب الدمقراطية وبقاء جهاز الحكم البيروقراطي .

وينقسم اصحاب هذا الاتجاه الى تيارين جوهريين لا يمنعان نشوء جداول فرعية في كل منهما ..

ويعتقد التيار الاول ان الحكم الحالي بقيادة انور السادات قد تجاوز مجرد الانحراف اليميني واوصل الى النكسة في المسيرة الناصرية .. وانصار هذا التيار يرون ان القضية اليوم هي قضية « النضال من اجل انجاز تحول دمقراطي شامل يكفل أوسع الحقوق الدمقراطية واستكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطية والسير في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية » (١) . وهذا يعني مجابهة الحكم القائم مجابهة أمامية لاجراء التحول في نهجه ..

* في حين يعتقد التيار الثاني ان من الممكن وقف الانزلاق اليميني — الرجعي ووقف الردة والثورة المضادة بالعمل في اطار الحكم الحالي وعبر اجهزته الحزبية — الاتحاد الاشتراكي العربي — والصحفية .

ولعل «الطليعة» في عددها الاخير — يوليو ١٩٧٥ — أعربت عن هذا التيار حين كتبت كلمتها « ثورة يوليو تبدأ عامها الرابع والعشرين » واكدت :

« ورغم انه في اكتوبر ١٩٧٣ تمكنت ارادة الشعب المصري ، وجيشه الوطني ، أن تعبر حاجز هزيمة ١٩٦٧ وتعيد الى الثورة أياما من أيام شبابها الزاهرة ، فان هذه القوى الطفيلية (تعبير نعرضه كما يظهر العلنية — ا.ت) ، والمضادة لثورة ٢٣ يوليو تحاول دعم مراكزها والانقضاض على مكتسبات وطنية وتقدمية أرست قواعدها ثورة ٢٣ يوليو » ..

وبعد ان تذكر « الطليعة » ان المحاولات متعددة ومتنوعة وتهدف الى العودة الى طريق التطور الراسمالي وفتح الباب أمام الاستعمار الجديد تستنفر العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والراسماليين الوطنيين المعادين للامبريالية الى العمل والنضال من أجل الاستمرار بالمسيرة الوطنية التقدمية والحفاظ على المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية واقامة دمقراطية الشعب الكادح .

والسؤال : الى اين وصلت المسيرة التي بدأت بثورة ٢٣ يوليو ؟ وما هي آفاق المستقبل في مصر ؟

وحتى تتضح عناصر الاجوبة لا بد من مرافقة التطورات التي أعقبت ثورة ٢٣ يوليو .

محطة جديدة

وقعت ثورة ٢٣ يوليو في ظروف دولية تميزت بنهوض الحركات القومية الثوري وخصوصا في آسيا حيث كان الشعب الفيتنامي ينزل الضربات القاضية بالامبريالية الفرنسية .. وحيث أحبط صمود الشعب الكوري عدوان الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يحاولون وقف المد الثوري الضخم بعد انتصار الاتحاد السوفييتي على النازية في الحرب العالمية الثانية وفوز الثورة الصينية على القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية .

أما في مصر فازمة الحكم كانت قد وصلت ذروة من ذراها بتوالي سقوط الوزارات وصعوبة تسوية الصراعات السياسية والاجتماعية المحتدمة في البلاد .

واتضح ان مصادر الازمة الجوهرية اربعة متداخلة ومتفاعلة عضويا :

* التناقض الذي لا يمكن تسويته بين الشعب العربي المصري المناضل من أجل حريته السياسية وتقدمه الاجتماعي ، والامبريالية البريطانية وتتعاون معها الرجعية المحلية .. وقد وصل كفاح الجماهير أوجه في ١٩٥١ — ١٩٥٢ بمظاهرات ضخمة وصلت الملايين في القاهرة والاسكندرية وفرضت على حكومة الوفد الغاء المعاهدة البريطانية — المصرية لعام ١٩٣٦ .

* كفاح الطبقة العاملة دفاعا عن حقوقها وفي سبيل تحسين ظروفها الحياتية .. وكان على شكل اضرابات واسعة النطاق شملت بين ١٩٥٠ و ١٩٥٢ السكك الحديدية ومصانع ابو زعبل وعمال بور سعيد والنسيج في كفر الدوار وشبرا الخيمة وأدت في كثير من الاحيان الى اصطدامات قاسية مع أجهزة القمع — البوليس والجيش .

* تدهور أوضاع الفلاحين بسبب سيطرة الاقطاع أو الملكية الكبيرة وتفاقم البطالة بين العمال الزراعيين .. وتحركهم لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية تحركا ثوريا اتخذ شكل هجوم على قصور كبار الملاكين (أمثال البدراوي) في عام ١٩٥١ .

* ازدياد التناقضات بين البرجوازية القومية ، التي حلمت أن يؤدي تعاونها مع الامبريالية الى ثرائها ، بسبب صعوباتها الاقتصادية وتراجعها أمام منافسة الاحتكارات الاوروبية والامريكية .

وهكذا فالواقع ان ثورة الضباط الاحرار في ٢٣ يوليو وقعت في ظروف أشد أزمة حكم عرفتها مصر .. وفي أوضاع أوسع نهوض شعبي كثيف .

وأدى نجاح انقلاب الضباط الاحرار الذي عرف بثورة ٢٣ يوليو الى ثلاث نتائج :

* جمد تحرك الجماهير الدينامي الى حد كبير .. فالسلطة الجديدة فرضت أسلوب الحكم الاداري .

* غير الخريطة السياسية بادخال الجيش الى ميدان النشاط السياسي مما أضعف نفوذ الاحزاب التقليدية التي كانت قد تدهورت مكانتها بتذبذبها في المعركة القومية ومهادنتها الامبريالية وتجاهلها مواجهة المشاكل الاجتماعية الحادة .

* انجز اصلاحات هامة بالاطاحة بالملكية العفنة ، التي كانت محور الرجعية السياسية والاقتصادية ، وباعلان الاصلاح الزراعي البرجوازي الذي حمل في طياته هدف ضرب الاقطاعية أو نظام أسياد الارض اقتصاديا وسياسيا .

وأعلنت قيادة الانقلاب — الثورة ستة أهداف :

١ — القضاء على الامبريالية وأعوانها من الخونة المصريين .
٢ — القضاء على الاقطاع .
٣ — القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .
٤ — اقامة عدالة اجتماعية .
٥ — بناء جيش وطني قوي .
٦ — تأسيس حياة دمقراطية سليمة .

ولا يمكن تقويم هذه الثورة الا على أساس المرحلة التاريخية التي كانت تمر فيها مصر وهذه كانت انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وتجمع بين التحرر القومي .. وتنفيذ اصلاحات اجتماعية تتجاوب مع مصالح الجماهير وأمانيها .

فكيف واجهت قيادة الثورة هذه المهام ؟

(هذا سيكون موضوع الحلقة القادمة) .

١ — من بيان الحزب الشيوعي المصري .

جهاز فريد من نوعه يستخدم لتحقيق الالتحام بين المركبتين

موسكو — حيفا — لمراسلينا — عقد في موسكو ، في ١٥ — ٧ الجاري ، مؤتمر صحفي بمناسبة رحلة الفضاء (سويوز — أبولو) المشتركة ، حيث عرضت تفاصيل حول التحضيرات ومشاكل التلاؤم الدقيق للمركبتين الفضائيتين المختلفتين وطاقم الفضائيين المختلفين وحلها وحول التجارب المشتركة والفردية في هذا المجال .

اشترك في المؤتمر عضو أكاديمية العلوم ، ب. بيتروف والملاحان الكونيان ليونوف وكوباسوف ورئيس طاقم المراقبة السيبيف ونائب رئيس مركز تحضير الملاحين نيقولاييف و و. سيميدينكوف نائب المدير الفني للرحلة فاكدوا أن مركبة « سويوز » أخرى وفيها الملاحان — أ. بوليفتشنكو و ن. روبشنيكوف — جاهزة للانطلاق في حالة عدم لقاء « سويوز ١٩ » مع « ابولو » في الوقت المحدد لها أو في أية حالة طارئة اخرى .

وقال العلماء الفضائيون السوفييت ان المهمة الاساسية لمشروع الرحلة هو التحام المركبتين الفضائيتين بمساعدة جهاز فريد من نوعه ، الذي من شأنه أن يساعد على انقاذ الفضائيين في المستقبل اذا ما وقعوا في ضائقة معينة .

وأكد جميع المتحدثين في المؤتمر الصحفي ، أنه بالاضافة الى القيمة العلمية — الفنية للمشروع فثمة أهمية خاصة للتعاون المشترك المثمر بين الدولتين العظميين في مجال غزو الفضاء لما فيه مصلحة الانسانية جمعاء ومصلحة البلدين .

وردا على سؤال أحد الصحفيين الغربيين لماذا لا يسمح لهم بحضور انطلاق المركبتين في قاعدة الانطلاق قال أحد المشتركين : أن الامر تقرير حسب الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية للمشروع المشترك .

هل السوفييت متخلفون عن الامريكيين في مجال أبحاث الفضاء ؟ !

حيفا — هذا وقد نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية اخبارا كاذبة تفيد وكان الاتحاد السوفييتي « متخلف بعشر سنوات » عن الولايات المتحدة في مجالات أبحاث الفضاء . فتوجه مندوبنا الى الفيزيائي ، البروفسور كلمان التمان ، لسماع رأيه في الموضوع :

سؤال : هل صحيح الخبر الذي جاء في ملف الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي (١٤-٧) ، ومفاده ان الاتحاد السوفييتي متخلف بعشر سنوات عن انجازات الابحاث الفضائية للولايات المتحدة ؟

جواب : لا .. ان هذا غير صحيح . ومن يدقق في معلوماته يرى أن العكس هو الصحيح . ولكني لن اسجل هنا ان كان مقدار التخلف عشر سنوات أو سنة واحدة .

سؤال : هل يمكنك دعم رأيك بحقائق ؟

جواب : ان اهم مشروع أمريكي في هذا المجال هو مشروع « ابولو » الذي كانت قمة انجازه في انزال رجل على القمر . ويغلب على هذا المشروع طابع التكاليف الباهظة التي يتطلبها البحث . فقد كلف المشروع أكثر من ٢٥ مليار دولار . وبدلا من استخدام التكنيك المحكم بنوا صاروخا ضخما (ساتورن ٥) الذي يحتاج الى ١٠ أضعاف من الوقود الذي يحتاجه الصاروخ السوفييتي الذي حمل مركبة « لونا » الى القمر .. وكانت النتائج متشابهة بين الجانبين من هذا المشروع . فتربة أرض القمر التي أحضرها معهم الملاحون الامريكيون أحضرها أيضا ملاحو مركبة « لونا » السوفييت .

وقد كلفت « لونا » اقل بعشر مرات مما كلفت « ابولو » ولكنها احتاجت الى تكنيك اكثر دقة من « ابولو » التي اعتمدت على تكنيك النفط .

كما وقد نفذت « لونوخود » بحثا شاملا حول القمر استغرق عاما بطوله ، وذلك بمساعدة أدوات اوتوماتيكية وآلات حديثة وراقية جدا ، علميا .

وكتب جورج ميلر احد الشخصيات المركزية في وكالة الفضاء الامريكية ، في حينه في مجلة «نيوزويك» (٢٨-٧-٦٩) : لقد تخلى الامريكيون عن امكانية اعادة نماذج من القمر اوتوماتيكيا ولان الامر معقد جدا . ورغم ذلك رأوا ان من الاسهل عليهم صرف المبالغ الباهظة من اجل بناء « ساتورن ٥ » وبواسطتها انزال رجال على القمر .

ومثال آخر — الفضائيون السوفييت قاموا بالتدرب ، منذ زمن ، على التحام المركبات . وذلك بالطريقتين الاوتوماتيكية وباليد . وأما الامريكيون فلا تزال تدريباتهم مقتصرة على الالتحام باليد .

وفي ابحاث الكواكب السيارة نجح السوفييت في تنفيذ الهبوط اللين على كوكب الزهرة وكوكب المريخ ، بينما الامريكيون الذين أرسلوا مركبات اكثر من السوفييت الى المريخ ، لم ينجحوا

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

هل رسم الزهور حديث سياسة ؟!

في ١٠-٧-٧٥ زارت المحامية فيليتسيا لانجر سجن الرملة وقابلت سمي درويش وعمر عسول وهاني أبو جبل . وحاول مدير السجن أول الامر أن يمنع اجراء المقابلة ودخول المحامي المتمرن في مكتبها صلاح بدارنة .

هذا ولا تزال التدابير والاجراءات التي اتخذت قبل سنة مع سمي درويش عند محاولته الهرب ، مستمرة حتى اليوم ، فلا يعطى كتبا يطلبها وما الى ذلك من عقوبات . هذا مع العلم انه موجود في غرفة معزولة عن سائر السجناء .

وعمر عسول يعاني من مرض المفاصل والقرحة ، وهو يرفض تناول اقراص « الاسبرين » التي لا يعطى سواها للمعالجة ! ، وعندما طالب عمر ادارة السجن بحقه كسجين سياسي ، وتحدث عن اعلان حقوق الانسان اخذت منه جميع الكتب والاوراق التي كانت في حوزته .. ومنع من « التكلم في السياسة » والا « فسيحطمونه » .

والمعروف ان عمر عسول يقضي في السجن حكما سيطول ست سنوات ، وسيمضيه في كتابة كتاب : « اعطوا شعبي يحيا » ، ولذلك يجمع المواد والمراجع اللازمة لكتابه . وقال ان العقوبات انزلت به بالضبط في يوم ذكرى كارثة اليهود .. فقال لمدير السجن : انك بذلك لا تقدس ذكرى ضحايا النازية . فقال له : هذا كلام سياسة !

حتى الرسم — هواية عمر — منع من مزاولته ... وهو يتساءل : هل رسم الزهور ... سياسة ؟ !

مؤتمر الأمن الاوروبي حدث هام في تاريخ العلاقات الدولية

بقلم : ابراهيم مالك

سيعقد في الثلاثين من تموز الجاري في العاصمة الفنلندية "هلسنكي ، مؤتمر القمة الاوروبي للامن الجماعي والتعاون في القارة الاوروبية . وسيحضر هذا المؤتمر التاريخي الهام رؤساء جميع الدول الاوروبية ، باستثناء البانيا التي قاطعت أبحاث المؤتمر التمهيدية ، ورئيسا كل من الولايات المتحدة وكندا البلدين اللذين تربطهما بأوروبا من خلال عضويتهما في الحلف الاطلسي علاقات خاصة .

ومن الواضح ان انعقاد هذا المؤتمر ، في هذه الايام ، يشكل حدثا على جانب عظيم من الاهمية في تاريخ القارة الاوروبية وفي تاريخ العلاقات الدولية في اعقاب الحرب العالمية الثانية . ويجيء انعقاده تتويجا لمرحلة طويلة من الكفاح الكبير والعمل الجدي والتفاني والحرص على انجاح التحضير له . فقد بادر الاتحاد السوفييتي منذ اواسط الخمسينات للدعوة الى عقده . ولكن الاوضاع الدولية في حينه لم تمكن من انجاح هذه المبادرة ، التي عكست في حينه رغبة الاتحاد السوفييتي الاكيدة ورغبة الدول الاشتراكية الاخرى في تجنيب البشرية ، التي لم تنجف جراحها ، ويلات حرب كونية جديدة . وعكست ، أيضا ، بجلاء ساطع استمرارية سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية الخارجية والتي كان بشيرها مرسوم السلام اللينيني صبيحة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ومنذ ظهوره للبلدان الاشتراكية كمجموعة وهي تسعى لتحقيق تحول جذري الى الافضل في العلاقات بين الدول الاوروبية ودول العالم أجمع ولدعم السلم في اوروبا كلها ومناطق العالم الاخرى . وكانت تدرك هذه الدول خطورة التعقيد في مثل هذه القضية العظيمة ، قضية تحويل اوروبا الى قارة سلمية . ولكنها لم تتوقف أبدا عن المثابرة والعمل في سبيل هذه القضية السامية . فضلا عن أن السلم عزيز على كل الشعوب وهو مصلحة انسانية من الدرجة الاولى لا يمكن بدونه مواصلة البناء الخلاق لتوطيد الاشتراكية واثبات تفوقها الاجتماعي والتاريخي على الراسمالية . اذ لا يمكن الفصل بين الكفاح من اجل السلام والكفاح من اجل الاشتراكية .

وقد لعبت الحركة الديموقراطية والشعبية والعمالية ، التي وقف في طليعتها الشيوعيون في البلدان الاوروبية الراسمالية ، لعبت دورا هاما في دفع قضية السلام الى الامام وفي توسيع الجبهة المعادية للحرب والمناهضة لسياسة الحرب الباردة الاستعمارية والكافحة من أجل الاعتراف بالواقع الجديد الذي نشأ في اوروبا بعد انهيار النازية في الحرب العالمية الثانية . وقد عملت الاحزاب الشيوعية في بلدان اوروبا الغربية كل ما هو ممكن وضروري لانجاح المعركة المناهضة للاحتكارات ومن أجل السلام والانفراج في العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الراسمالية في القارة الاوروبية . لقد رأت في ذلك ولا تزال جزءا هاما من معركتها الديمقراطية والاجتماعية .

اوروبا ملتقى النظامين العالميين المتصارعين

سينعقد المؤتمر وقد مر ثلاثون عاما على الحرب العالمية الثانية التي احترق بلهيبها شعوب القارة الاوروبية بشكل خاص . واهميته التاريخية في انه سيقر لاول مرة وثيقة فريدة تضع الاساس لامكانية تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية وتوطيد التحولات الهامة التي طرأت على العلاقات بين البلدان الاشتراكية من جهة والبلدان الامبريالية والراسمالية الاخرى من جهة ثانية ويكسب هذه التحولات صفة اللارجعة وتعميق فهم ضرورة رؤية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، القائم على الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة ، اساسا للعلاقات بين هذه الدول .

وان ما يكسب هذا المؤتمر اهمية خاصة حقيقة ان اوروبا تشكل ملتقى النظامين العالميين المتصارعين — الاشتراكية والراسمالية . ففي هذه القارة يلتقي هذان النظامان جغرافيا واقتصاديا وايديولوجيا وعسكريا . وفي القلب من برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية ، يمر الخط الفاصل بين الاشتراكية والراسمالية . كما ان اوروبا كانت القارة التي انطلقت منها الحربان العالميتان — الاولى والثانية . وتهدد المواجهة الحالية ، ما لم يتم التوصل الى اتفاق للامن الجماعي في هذه القارة ، بانفجار حرب كونية ثالثة يصعب تصور عواقبها على مجمل الحضارة البشرية وحتى على الوجود البشري فوق كوكبنا الارضي .

ومن الواضح أن لاستتباب السلام والامن في اوروبا سيكون تأثير مباشر وفعال على السلام في مناطق اخرى من العالم . والعمل لتحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية ليس قضية اوروبية فحسب ، بل قضية عالمية انسانية .

كما يجب النظر الى عقد المؤتمر كظاهرة فريدة في الواقع . اذ تجرى لاول مرة عملية لتفاهم عميق متبادل بين أنظمة متصارعة اجتماعيا وتنسيق لوجهات نظر حول قضايا كانت مستعصية على الحل حتى وقت قريب .

ومن شأن تعميق هذا التفاهم المتبادل وحل القضايا المستعصية والذي أنجز الكثير منه أن يمكن البلدان الاشتراكية في الاساس (والراسمالية أيضا) من تقليص تبديد أجزاء كبيرة من ثرواتها المادية والبشرية على تطوير الاسلحة وانتاجها والاحتفاظ بقوات مسلحة ضخمة حفاظا على سلام شعوب البلدان الاشتراكية وأمنها وسلام العالم أجمع . ومن الواضح أن تقليص النفقات العسكرية في البلدان الاشتراكية والراسمالية سيمكن شعوب البلدان الاشتراكية من التركيز على تطوير اقتصادها المدني ورفع مستوى حياة العاملين رفعا ملموسا وجذريا وتقديم المزيد من العون المادي والمالي لشعوب البلدان النامية لتتمكن هذه الشعوب من اللحاق بركب الحضارة وتخطي التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ورثته عن الاستعمار والاقطاع . كما سيعود بالمنفعة الكبيرة على شعوب البلدان الراسمالية التي تعاني في الاساس من الاعباء المترتبة عن الثمن الباهظ لاستمرار سياسة سباق التسلح الكارثي .

الوضع الدولي الجديد

لم يكن من قبيل الصدفة أن المؤتمر ينعقد في هذه الايام . اذ لم يكن عقده ممكنا من قبل وذلك لوجود قوى مؤثرة وذات نفوذ كبير في البلدان الامبريالية تعارض انعقاده وليس فحسب ، انما عملت كل ما في طاقتها لافشال عقده ومنع أي تقارب بين بلدان النظامين المتصارعين . ولجأت الى كل ما في متناول يدها للتخريب على الابحاث التحضيرية التي جرت اعدادا له واستمرت سنوات . ولا تزال هذه القوى تحلم في نسف انعقاد المؤتمر او افشال تطبيق الوثيقة الهامة التي سيقرها تطبيقا فعليا وكاملا . فلجأت الى التشكيك في امكانية انعقاد المؤتمر والى التشكيك في نوايا البلدان الاشتراكية السلمية واثارة التحريض الارعن والمسموم على الشيوعية والاتحاد السوفييتي . ولجأت الى الافراط في المطالب التي تقدمت بها وفي طرح قضايا لا يمكن حلها في الوقت الراهن اذ لم تصل الثقة فيها بين البلدان الاشتراكية والراسمالية الدرجة التي تمكن من حلها فعلا . وكان واضحا أن الهدف من هذا الافراط هو التخريب المتعمد على المؤتمر .

ولكن الوضع الدولي الجديد مكن من افشال هذه القوى وأدى الى عزلها حتى في داخل بلدانها والى رجحان كفة العناصر المتعقلة في الامبريالية التي اخذت تدرك انه لا يمكن مواصلة سياسة شفا الحرب حتى النهاية وانه يجب رؤية الواقع الجديد في العالم . فالامبريالية لم تعد قادرة على كل شيء . ولقد عبر الرئيس الامريكي السابق نيكسون عن هذه الحقيقة في مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي الاول حين اعلن أن أمريكا قررت التخلي عن سياسة المواجهة واستبدالها بسياسة المفاوضات .

لا شك في أن الامبريالية لم تغير استراتيجيتها ، انما تكتيكها الرئيسي وشكل توجهها . غير أن هذا التغيير في التكتيك والتوجه شكل تراجعا كبيرا في مواقعها ، تراجعا مهد الطريق امام انعقاد المؤتمر .

ويتمثل الوضع الدولي الجديد في :

— التطور المستمر والنمو الافقي والعرضي لقوة الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتي الذي يقف في طليعتها . فاصبحت الاشتراكية ، اليوم عاملا ماديا وسياسيا وعسكريا حاسما ومقررا في مسار الاحداث الدولية اليوم . وتبددت الى غير رجعة الاوهام بامكانية خنق الاشتراكية واحتوائها .

— اتساع ونمو حركة التحرر الوطني العالمية المناهضة للامبريالية . ولقد اضعف اتساع هذه الحركة ونموها مواقع الامبريالية العالمية وضيق امكانيات مناورتها على الصعيدين العالمي والمحلي .

— اشتداد ساعد الطبقة العاملة وحركتها الثورية في البلدان الامبريالية ذاتها واتساع ، كذلك ، الجبهة المناهضة للاحتكارات والكافحة من اجل الديمقراطية والسلام وضد سباق التسلح والتي وجدت في صفوفها

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

[redacted]

خطوات جريئة لنضال المرأة في دول الخليج العربي

* الوضع العام للمرأة في شبه الجزيرة العربية
* الدور الطليعي للمرأة الكويتية في دول الخليج
* قضايا راهنة وملحة تواجه المرأة الخليجية

* الوضع العام للمرأة في شبه الجزيرة العربية

ما زالت المرأة العربية في شبه الجزيرة العربية سواء في السعودية او اليمن ومعظم دول الخليج العربي بشكل عام تعيش في ظروف القهر والتخلف الاجتماعي ، كما وان الحقوق المدنية وحرية العمل والمساواة مع الرجل ما تزال من المواضيع التي لا يجوز التحدث عنها أو التعرض لها بحرية وصراحة سواء في ساحات العمل الرسمي أو الشعبي ، باعتبار ان المفهوم والتفسير غير الحقيقي لاسس ومبادىء الشريعة الاسلامية المتحيز لجانب الرجل على حساب الحقوق الطبيعية والانسانية للمرأة ساعد ويساعد على بقاء المرأة كتابع اقتصادي واجتماعي للرجل لا تتعدى حدودها جدران البيت ولا يتعدى نشاطها العملي ادارة شؤون البيت والمطبخ وانجاب الاطفال . ويمكننا ان نعتبر هذا الوضع مستفحلا وله صفة الشمول في معظم بلدان شبه الجزيرة العربية والخليج العربي باستثناء التقدم والتطور النسبي للمرأة في كل من الكويت والبحرين واليمن الدمقراطية الجنوبية حيث تمكنت المرأة في هذه الاقطار من نيل بعض حقوقها المدنية واخذت تشارك الرجل ولو بنسبة ضئيلة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومع ذلك ما زال مجتمع المرأة له خصائصه وشروطه المنفصلة نسبيا عن الرجل . ففي الكويت التي تعتبر متقدمة في هذا المجال ما زالت التقاليد القديمة هي السائدة حتى في الحياة الجامعية التي تعتبر هي الساح الملائم لاختلاط الجنسين ، نرى بان الحرم الجامعي لا يسمح باختلاط الطالبات مع الطلاب مما حدا بالمسؤولين الى فصل كليات الطالبات عن كليات الطلاب التي تدرس نفس المواضيع مما يرفع من كلفة التدريس ويضاعف عدد الاساتذة علاوة على الاثر السيء الذي يسببه هذا الوضع من الناحيتين النفسية والاجتماعية سواء في الحياة الجامعية او في الحياة العملية بعد التخرج والدخول في مجالات العمل الوظيفي في الدولة او مؤسساتها الخاصة والعامة وغيرها من حقول العمل المتعددة في حال اقدام المرأة على العمل حيث نلاحظها مثل هذه الشروط القاسية مما يقلل من انتاجها ويضعف نمو وتطور شخصيتها وشعورها بالحرية والمساواة مع الرجل .

* الدور الطليعي للمرأة الكويتية في دول الخليج

كان للمؤتمر الاقليمي الاول للمرأة الخليجية الذي نظمته (الجمعية الثقافية النسائية في الكويت) بمناسبة السنة العالمية للمرأة اثرا كبيرا في ابراز دور المرأة الكويتية بشكل خاص والمرأة العربية في دول شبه الجزيرة العربية والخليج بشكل عام كما وانه يؤلف الخطوة الجريئة الاولى من نوعها لا سيما وان المواضيع التي بحثت بها في هذا المؤتمر تشكل في حد ذاتها خطة ثورية وبرنامجا مرحليا لثورة المرأة ضد التخلف والظلم الاجتماعي ومن أجل الوصول لتحقيق المطالب العادلة للمرأة ومساواتها بالرجل . وهكذا جاءت المواضيع معبرة عن طموحاتها وجسرا قويا يضمن لها العبور فوق مستنقع التقاليد البالية للحاق باخواتها العربيات في الدول العربية التي خطت فيها المرأة خطوات واسعة في تقدمها وازدهارها ومساواتها التامة مع الرجل . أما المواضيع والدراسات التي نوقشت فتشمل : —

١ — واقع المرأة في الخليج .
٢ — المرأة في الاسلام .
٣ — مساهمة المرأة في الادب العربي .
٤ — المرأة الخليجية في القانون العام والخاص .
٥ — دور المرأة الخليجية في التنمية .
٦ — المرأة الخليجية في مجال التعليم والعمل .
٧ — دراسة حول مكانة المرأة الكويتية .
٨ — اتجاهات الفتاة الخليجية الجامعية .
٩ — المرأة العاملة في الكويت والخليج .
١٠ — المرأة والجريمة .

ابرزت المرأة الكويتية في مؤتمرها — الذي يعتبر الاول من نوعه — تلك الظاهرة الاجتماعية التي ما زالت تطوق معظم دول الخليج العربي عندما وضعت بصماتها في المؤتمر مشيرة الى أن الرجل أيضا ما زال يخضع لاقصى أشكال القمع والاضطهاد سيما وانه يعيش ضمن (قفص سياسي) لا يمكنه الخروج منه فكيف بالمرأة هناك وهي الاحط مرتبة في سجل تصنيف المضطهدين (بفتح الهاء) منهم والمضطهدات الا أن هذا لا ينطبق على بعض بلدان الخليج حيث نرى فيها تفتحا معينا نحو ممارسات ديمقراطية نسبية كالكويت أو البحرين ومع ذلك فان هذا التفتح يبقى ناقصا اذا لم تدعمه المرأة بعزم وجرأة وثبات .

لا شك بان المرأة الكويتية وشقيقتها في السعودية وباقي دول الخليج تدرك بان الظاهرة الجديدة لعمل المرأة في نطاق محدود في بعض الدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات ، اذ أن العدد لا يتجاوز في العديد من هذه البلدان بضع المئات ، كل ذلك لا يعطي مؤشرات ومقدمات لنجاحات واسعة ومضمونة اذ أن العملية تحتاج للتعميق والتعميم والسير بخطى اكثر جرأة وسرعة وثباتا . ومع ذلك يمكننا أن نعتبر أن النساء العاملات في هذه الاقطار العربية هن طليعيات ورائدات بل وبطلات تمكن بكل شجاعة واقدام تحطيم جدار التقاليد البالية .

ان الخروج من الطوق الاجتماعي الضيق الذي ما زال يحيط المرأة هو أحد العوامل الرئيسية التي ستساعدها على شق الطريق والخروج للحياة الاجتماعية لمحاكاة الرجل في جميع أوجه النشاطات الاجتماعية . كما وان القضية الاقتصادية — على مستوى البيت والمجتمع — ما زالت تشكل عقدة رئيسية أيضا في كبح مبادرة المرأة وبقائها تابعا اقتصاديا للرجل . والعمل وحده خارج البيت — للمرأة القليلة الاطفال — التي تساعدها ظروفها على العمل والمشاركة في الانتاج بجميع أشكاله هو الكفيل بتطور شخصية المرأة وانعتاقها من التبعية الاقتصادية والحياة الطفيلية على ساعد الرجل . وهناك مسألة أساسية يجب أن تعيها المرأة الخليجية سيما وان مداخيل الاسر أصبحت عالية نسبيا اذا ما قورنت بباقي مداخيل الاسر العربية في الاقطار العربية الاخرى . هذه المسألة الخطيرة والتي يجب محاربتها بشدة جعلت المرأة الخليجية انسانة مستهلكة من الدرجة الاولى لكل بضائع الغرب المغرية كالالبسة والماكياج (الذي يسبب الامراض الخطيرة والبشعة لبشرة المرأة الخليجية السمراء الجميلة) والادوات المنزلية غير العملية والتي تسبب الضرر للمرأة اكثر من الفائدة لانها تساعد على اصابتها بالترهل والسمنة والاقلال من الحركة وبالتالي تراكم السموم والهموم وتلبد الافكار وتجميد العقول ، في وقت أصبحنا فيه أحوج ما نكون لاستعمال لغة العقل والمنطق السليم للمساهمة بحل قضايا امتنا العربية ، وهي أخطر مرحلة من مراحل التطور في تاريخها الحديث .

عام المرأة العالمي في الاتحاد السوفييتي

انعقدت في الكرملين جلسة اللجنة الخاصة باجراء عام المرأة العالمي في الاتحاد السوفييتي . وقد جرى في هذه الجلسة بحث المسائل المتعلقة بتنظيم واجراءات عام المرأة العالمي في الاتحاد السوفييتي ، الذي اعلنته الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة للامم المتحدة .

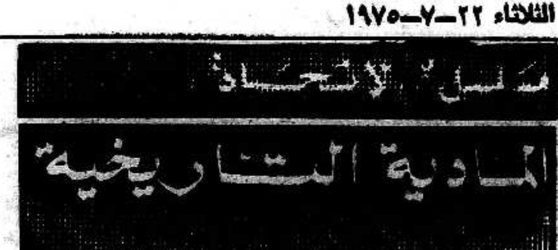
وفي افتتاح الجلسة قال مازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، رئيس اللجنة : ان الاتحاد السوفييتي يوجه اهتماما كبيرا لاجراء هذا الحدث العالمي الهام . وبعد ان توقف عند الاتجاهات لعمل اللجنة ، اشار مازوروف الى ان اعلان عام ١٩٧٥ عاما للمرأة سيتيح ، بصورة ارحب ، امكانية ابراز الحركات العالمية التاريخية لدولتنا في حل المسألة النسائية ، تلك الحركات التي تقدم الآن دفعة قوية للقضية الاممية للكفاح من اجل مساواة النساء ، والكشف بصورة اكمل عن الاهمية الدولية للتراث اللينيني فيما يخص قضايا تحرير المرأة اجتماعيا وروحيا .

وقد القى بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، نائب رئيس اللجنة ، خطابا ركز فيه على قضايا العلاقة المتبادلة بين تحرير المرأة في الدول الراسمالية والنامية وبين النضال من اجل الامن الدولي ونزع السلاح ومن أجل الاستقلال الوطني . ان الحركة الديمقراطية النسائية تعتبر مشاركا نشيطا في المعركة الهادفة من أجل السلام ، وقطاعا أساسيا في الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . انها تساهم بقسط كبير في عملية الحد من التوتر ، وهي قادرة اليوم على العطاء الاكبر لتطوير هذه العملية لاحقا ، واستكمال الحد من التوتر العسكري ، ومنحها طابعا مستقرا غير معاكس .

هذا وقد تحدثت نيكولايفا — تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ونائبة رئيس اللجنة ، عن الاهمية الكبرى التي يوليها الحزب والحكومة للمشاركة الفعالة للنساء في جميع مجالات البناء الشيوعي . كما توقفت في كلمتها عند التدابير الدولية المتعلقة بعام المرأة .

وقد شارك في بحث قضايا جدول الاعمال ايضا اعضاء اللجنة .

هذا وقد كونت الجلسة مجموعة عاملة للجنة وسكرتارية .



القاعدة (البناء التحتى) والبناء الفوقى

القاعدة والبناء الفوقى من اهم المقولات فى المادية التاريخية .

واهميتهما الاساسية فى أنهما يقدمان الجواب والحل للمسألة الاساسية فى المادية التاريخية ، مسألة علاقة الوعى الاجتماعى بالواقع الاجتماعى . وسبق ان اكدنا ان واقع الناس الاجتماعى هو الذى يحدد وعيهم لا العكس . كما انهما ضروريتان لفهم تركيب اية تشكيلة اقتصادية اجتماعيـة (اسلوب الانتاج) وتأثير هذه التشكيلة فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية المادية والروحية . ولا يمكن الفصل بين هاتين المقولتين والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية فى المادية التاريخية . **فالقاعدة تحدد الصفة النوعية لكل تشكيلة اقتصادية اجتماعية ، وبهذا تميزها عن التشكيلات الاخرى وتفصلها عنها . ويحدد البناء الفوقى خصائص الحياة الروحية والاجتماعية لكل تشكيلة اجتماعية .**

اكدنا فى الحلقات السابقة ان التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية هى عبارة عن عضويات اجتماعية متباينة وتختلف الواحدة عن الاخرى اختلافا جوهريا . وهذا الاختلاف ، كما سبق وقلنا ، يحتمه اختلاف درجات تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج المطابقة لها التى تقتضيها . وبما ان قوى الانتاج هى الجانب الحاسم والمقرر فى أسلوب الانتاج ، ايا كان ، فان الخصائص الكيفية لكل درجة من التطور الاجتماعى تحددها ، فى آخر المطاف ، قوى الانتاج على وجه الضبط . ولكن تأثير قوى الانتاج فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية لا يتم بشكل مباشر ، انما بواسطة علاقات الانتاج الاجتماعية التى يقتضيها طابع ومستوى قوى الانتاج . وعليه فالسيماء الاجتماعية الملموسة لجميع الظاهرات الاجتماعية التى تميز تشكيلة اجتماعية عن أخرى رهن بعلاقات الانتاج . وبصفتها هذه تتحدد على انها البناء التحتى الاقتصادى للمجتمع — القاعدة .

فالقاعدة (البناء التحتى) هى الاساس الاقتصادى لكل مجتمع . وهى مجموع علاقات الانتاج المادية والاقتصادية التى تنشأ فى ميدان الانتاج والتبادل والتوزيع . وعلى اساسها تنبثق جميع العلاقات الاجتماعية الاخرى وأفكار الناس ومطامحهم ونظراتهم الفلسفية والدينية والاخلاقية والسياسية .. وغيرها ، وكذلك المؤسسات السياسية وغيرها من المؤسسات القائمة فى المجتمع ، أى ما نسميه بالبناء الفوقى .

والقاعدة والبناء الفوقى كمقولتين فى المادية التاريخية متلازمتان ومترابطتان ارتباطا لا ينفصم بمقولة التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية . ويمكن تشبيه القاعدة بالهيكل العظمى ، الهيكل الاقتصادى للعضوية الاجتماعية كلهـا . وهذا الهيكل هو الذى يميز كل تشكيلة اجتماعية عن اخرى ، فى حين ان البناء الفوقى يصف لنا خصائص وسيمات الميدان الاجتماعى والروحى لكل تشكيلة اجتماعية معينة .

ونحن اذ نؤكد ان القاعدة هى مجموع علاقات الانتاج فينبغى فهم هذا المجموع على وجه الدقة كمجموع للعلاقات الاقتصادية التى تنشأ على أساس شكل الملكية السائد فى المجتمع المعنى . فمعلوم انه فى تاريخ الحياة الفعلية ، تاريخ مختلف الشعوب والبلدان ، انوجدت وتوجد ، على العموم ، الى جانب علاقات الانتاج السائدة فى تلك الحقبة المعينة من الزمن ، علاقات اقتصادية هى عبارة عن بقايا أسلوب الانتاج القديم أو عن مقدمات وعناصر المجتمع المقبل . ففى القرن الثامن عشر ظهرت فى فرنسا عناصر الانتاج الرأسمالى وبدأت تنمو الى جانب العلاقات الاقطاعية السائدة . ولكن وجود عناصر الانتاج الرأسمالى ليس معناه ان نعتبر النظام الاقتصادى الذى كان سائدا فى فرنسا ، آنذاك ، نظاما اقطاعيا برجوازيا . كما ان وجود الطبقة العاملة ، التى عليها ، موضوعيا ، بناء الاشتراكية ووجود الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى ووجود تعاونيات اجتماعية أنتاجية ليس معناه ، ايضا ، ان ذلك المجتمع الرأسمالى المعنى مجتمع رأسمالى اشتراكى . ولذا فعند دراسة الحياة الاقتصادية والاجتماعية لاى بلد كان وفى أية حقبة زمنية كانت يجب ان نأخذ بالحسبان جميع النماذج الاقتصادية الموجودة وتفاعلها ، الا انه لفصل أية تشكيلة اقتصادية واجتماعية عن أخرى فصلا دقيقا يجب فرز علاقات الانتاج السائدة على وجه الضبط بصفتها العلاقات التى تتكون من مجموعها القاعدة (البناء التحتى) . فعلاقات الانتاج التى تنشأ مع ظهور النموذج الجديد من الاقتصاد فى احشاء النظام القديم لا تشكل القاعدة (البناء التحتى) للمجتمع بأسره . **وتحول علاقات الانتاج الجديدة الى قاعدة للتشكيلة يشكل مضمون الثورة الاجتماعية الاقتصادية ، يشكل قفزة فى تطور المجتمع .**

ذكرنا فى الحلقة السابقة ان علاقات الانتاج الاشتراكية ، خلافا لجميع علاقات الانتاج (الطبقية) السابقة ، لا تنبثق ولا تنشأ كنموذج قائم فى احشاء المجتمع القديم . ولذا فان تحويل التشكيلة الرأسمالية الى تشكيلة اشتراكية ، وبالتالى ، الاستعاضة عن البناء التحتى الرأسمالى ببناء تحتى اشتراكى ، يتطلبان مرحلة ثورية خاصة هى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والتى تشكل أساسها انتزاع ملكية الرأسمالية وتصفية سلطة الرأسمالية السياسية .

ففى هذه المرحلة تزول التشكيلة الاجتماعية القديمة (الرأسمالية) وتنشأ التشكيلة الجديدة (الاشتراكية) ، ويتحطم البناء التحتى القديم ويتكون البناء التحتى الجديد . وانتصار الاشتراكية فى هذه المرحلة معناه توطيد وانتصار البناء التحتى للمجتمع كله . وفى الطريق الى الشيوعية ليس فقط انه لا تتم تصفية البناء التحتى الاشتراكى انما يجرى تطويره وتنميته باطراد حتى تتحول علاقات الانتاج الاشتراكية الى شيوعية ، تكون القاعدة (البناء التحتى) للتشكيلة الشيوعية المتطورة .

قلنا ان القاعدة تشكل الهيكل العظمى ، الهيكل الاقتصادى ، للعضوية الاجتماعية كلها ، الا ان هذا الهيكل العظمى لا يؤلف العضوية كلها ، أى لا يؤلف التشكيلة الاقتصادية كلها . فالبناء الفوقى الذى يملأ الهيكل دما ويكسوه لحما هو الجزء الهام الآخر من بنية التشكيلة الاجتماعية . وهو موضوع الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك



كان موسم الامتحانات فى الجامعات فى اوجه ، والسنة الدراسية فى المعاهد العليا تقترب من الانتهاء . واذا كانت السنة الدراسية الماضية ٧٣/٧٤ تميزت بتأثير حرب اكتوبر بكل جوانبها عليها فان السنة الدراسية الاخيرة (٧٤/٧٥) وقعت تحت تأثير سياسة الاضرار بمكانة الجامعات من الناحية الاقتصادية والاكاديمية (المستوى العلمى) والجماهيرية ، وتحت تأثير نزعة الاضرار بالطلاب العرب ودق اسفين بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود . وفى هذه السنة شهدنا مخطط الحكومة لتقليص ميزانية التعليم العالى ولرفع اجور التعليم مرة أخرى وبشكل تعسفى ، وكذلك نشاطات واقوال أوساط من المؤسسات الرسمية ومعسكر اليمين المتطرف تشير الى ان هناك محاولات لتشديد الضغط لتنفيذ تلك المخططات .

وسأتطرق فى هذا المقال الى هذه المخططات ومدى تأثيرها على الحياة الجامعية فى اسرائيل ..

— ١ —

يقترن تقليص ميزانية التعليم العالى بحملة اعلامية تضليلية واسعة فى محاولة لاظهاره وكأنه غير ذات أهمية « مثل جرة بلا قاع » ، واظهار الدراسة الجامعية وكأنها كماليات . وهذا هو توجه أحمق فى عصر الثورة العلمية والتكنولوجيا الذى تتزايد فيه باستمرار أهمية الدراسة العليا والابحاث العلمية .

لقد قلصت الميزانية الحقيقية للدراسة العليا فى السنة الدراسية الماضية ، فلم تغط الا جزءا قليلا من نتائج الغلاء الفاحش . ولا شك فى ان مستوى النشاط الجامعى انخفض نتيجة لذلك . وسيزداد الوضع سوءا .

فى المباحثات الاخيرة بين وزير المالية ووزارات الحكومة حول تقليص الميزانيات اقترح تقليص ميزانية التعليم الحقيقية ب ٩٠ — ١٠٠ مليون ليرة ، واعترف وزير المعارف أ. يدلين بأن الجامعات تقف على حافة الانهيار الاقتصادى .

ان تأثير هذه التقليصات على مستوى الجامعات هى كما وصفها بعض رؤساء الجامعات فى البلاد ينذر بالخطر الجدى . قال عميد جامعة تل أبيب البروفسور شلومو سيمونسون : « لقد تسببت التقليصات بأضرار جسيمة وخطيرة لجامعة تل أبيب . وكان الضرر الاساسى فى مستوى الابحاث العلمية والاثاث القديم الذى لم يتجدد . فالادوات الحديثة كان من المفروض جلبها وبضمنها مواد للمختبر . وبعض السادة المحترمين امثال عضو الكنيست كارجمان يحسبون ان الجامعة مثل المدرسة الابتدائية .. وانه اذا عمل المعلمون فى بحث علمى فعليهم ان ينفذوا ذلك على حسابهم ووقتهم الخاص ! هذا طبعا حمق ، فاننا بالاساس مؤسسة للبحث العلمى وليس للتاهيل المهنى ، وقدرتنا على تاهيل واعداد كوادر علمية واكاديمية للدولة هى عامل مباشر وأساسى فى معادلة رفع مستوى الابحاث العالية . واذا كانت اسرائيل فى حاجة الى علماء ومهندسين واطباء فى مستوى لائق فعليها ان تزودنا بالادوات والاموال للاستمرار فى الابحاث . وهناك قضية اخرى أيضا . فقد تضرر مستوى الخدمات للطالب ، حيث قلص عدد كادر الموظفين ب ٢٧١ ، منهم ٢٧٠ موظفا اكاديميا والباقون موظفون اداريون » — (« هوتام » ١٢-٦-١٩٧٥) .

وقال البروفسور دانيال كاربى الذى لخص السنة الدراسية فى كلية الآداب فى جامعة تل ابيب حيث كان يشغل منصب عميد الكلية فيها ، حتى الاسبوع الماضى :

« لقد تغيرت هذه السنة الدراسية الى الاسوأ .. بل الى وضع سيء جدا . فمن الناحية المالية ، لم نتمكن من تنفيذ المشاريع التى خططناها . وبالاضافة الى ذلك نسق ٦٩ موظفا ! ثمانية اداريون و ٦١ يعملون فى التعليم — أى ١٢٠ موظفا . فقد كان قسم من المتسقين يعملون ساعات اضافية . وكان عدد من بين المنسقين من موظفينا ، وهم فى غالبيتهم شباب مبتدئون . اننا لا نملك فى الوقت الحاضر اية امكانية للمناورة . فقط ، فى الامس ، جاءنى رئيس قسم يرجونى ان أدبر له مكانا لموظفين مساعدين للتعليم فاجبته بصراحة : لا يوجد لدى .. حقا وبكل بساطة لا يوجد ! وعلى الرغم من اننا عشنا سنوات صعبة فى السابق ولكن فى حينه كان لدينا دائما موظفون احتياطيون وكانت لدينا امكانيات لتشجيع الطلاب الممتازين والتفتيش عن الانسان المناسب لنضعه فى المكان المناسب . أما اليوم فلا توجد لدينا اية امكانية كهذه ، وهذا خطير جدا . خطير اولا بالنسبة للشاب : فلا مستقبل مضمون له . وثانيا من ناحية المعلم الشاب الذى يتحسب دوما انه اذا ما جرت جولة تنسيقات جديدة فسيتضرر هو فى الاساس . وأنا أؤكد انه ستجرى جولة جديدة ، وستقع البلطة على رأس المعلمين الشباب . كما وعانينا أيضا من مشاكل خطيرة فى امتلاك الكتب . واحدة ان كادر المعلمين هرم ينقصه ان الوضع لا يزال صعبا ولكنه الان محتمل . واما اذا استمر كذلك فسيحدث تدهور مفاجيء ! وستشيخ الكلية بسرعة ، حيث نكتشف مرة معلمون شباب فى كلية الآداب » . (« بيتوش » — حزيران ١٩٧٥) .

واما عميد الجامعة العبرية فى القدس ، البروفسور ميخائيل رابين ، فقد التزم بتقليص الميزانية العادية لجامعته بنسبة ٢٠٪ وتقليص طاقم العاملين فيها وتنسيق عمال غير دائمين كانت الجامعة معنية فى تثبيتهم . لقد قال : « اننا بالغائنا النظم المقررة فى هذه المجالات ، نكون أضعفنا فرصة استيعاب الاسرائيليين الذين تلقوا علومهم فى الخارج . وكان من المفروض استيعابهم فى الحياة الجامعية الاسرائيلية . ان عددا من الخريجين الممتازين لن نتمكن ايضا من استيعابهم فى الجو الاكاديمى . ولكن استمرار تقليص الميزانيات من شأنه ان يحيق الجامعات بالخطر . واقتراح رئيس اللجنة المالية الاخير بتقليص ميزانية المعاهد العليا بمئة مليون ليرة خطير جدا » . (« هوتام » — ١٢-٦-١٩٧٥) .



من مظاهرات طلاب الجامعات

— ٢ —

فى السنة الدراسية الماضية لم يزد عدد الطلاب الجامعيين فى البلاد ولن يزيد فى هذه السنة أيضا . بل هبط عددهم فى اكبر جامعة فى اسرائيل ، الجامعة العبرية فى القدس . فبينما وصل عدد الطلاب قبل سنتين الى ١٨٠٠٠ طالب اصبح اليوم يتراوح بين ١٦٥٠٠ — ١٧٠٠٠ طالب ، أى ان عدد الطلاب هبط بنسبة ٧٪ . وفى العام الدراسى الجديد هبط العدد ثانية بين المسجلين للجامعة بنسبة ٥٪ . ويعزى هذا الهبوط لعدة أسباب ، أهمها :

● التقلص السنوى فى عدد الشباب فى جيل التعليم الجامعى نتيجة اصابتهم فى الحرب .

● ازدياد الاستدعاء للخدمة فى الاحتياطى وبشكل مستمر أصبح يفزع الشباب من ان يتعلموا فيضطروا لترك الدراسة فى اوجها . وهناك من يطالب بتجاهل هذه القضية المؤلمة بالذات ، الا ان عميد جامعة حيفا البروفسور جبرئيل ووربرغ اضطر الى الاعتراف بأن : « مشكلة الخدمة فى الاحتياطى لم تحل بعد ، فالذهاب للخدمة فى الاحتياطى اليوم أكثر منه فى فترة ما قبل حرب الغفران ، وفى الواقع لا يوجد لدينا حل لهذه المعضلة » . (« هوتام » — ١٣-٦-٧٥) .

● الزيادات التعسفية المتعاقبة على أجور التعليم فى المعاهد العليا . فقبل سنتين رفعت أجور التعليم بنسبة ٥٠٪ ، وفى السنة الدراسية الماضية تضاعفت من ١٠٢٠ الى ٢٠٥٠ ليرة (وذلك دون الأخذ بالحسبان المصاريف الاخرى التى تثقل كاهل الطالب) .. وهناك نية لزيادتها مرة أخرى الى ٣٠٦٠ ليرة — أى بزيادة ٥٠٪ اضافية .

وقبل ان أخوض فى مشكلة أجور التعليم سأحاول اعطاء فكرة معينة حول معدل نفقات الطالب الجامعى . فحسب احصائيات عام ١٩٧٤ (وبالطبع ان غلاء عام ٧٥ لا يدخل فى الحساب) يتكلف الطالب المصاريف المبينة فى الجدول التالى :

المصاريف الشهرية للطالب الجامعي في عام ١٩٧٤

مصاريف الاكل		
وجبة فطور	٥ ليرات	وتساوى بمجموعها ٥٠٠ ليرة
وجبة غداء	٧ ليرات	
وجبة عشاء	٥ ليرات	
السكن		
معدل استئجار غرفة او دار مؤلفة من غرفة	٣٢٠ ليرة	
اجرة التعليم	١٨٠ ليرة	
لوازم الدراسة (دفاتر وكتب وغيرها)	٤٠ ليرة	
سفريات داخلية	٣٠ ليرة	
سفريات بين المدن	٦٠ ليرة	
ثقافة (صحف ، افلام ، حفلات)	٧٠ ليرة	
متفرقات	٥٠ ليرة	
المجموع	١٢٥٠ ليرة	

فى السنة الدراسية الماضية وسابقتها لم تقم منظمات الطلاب الجامعيين التى يسيطر عليها رجال « الليكود » و « المعراخ » بتنظيم أى نشاط للنضال ضد فرض زيادة اجور التعليم . ولكنا نأمل ان ينشط الطلاب بأنفسهم ، فى السنة الدراسية الجديدة ، ويضطروا المنظمات الطلابية الى النضال ، وان

— البقية على صفحة ٥ —



من مظاهرات الطلاب

أضواء على انغولا

لم تكد أصداء الانقلاب الثوري فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ فى البرتغال تخفت حتى نشبت الصدامات الداخلية فى انغولا .. ولم تلبث هذه الصدامات ان تحولت الى اشتباكات مسلحة سقط فيها مئات القتلى وألوف الجرحى .

وفى الاسبوع الماضي نشبت من جديد معارك أهلية فى لواندا عاصمة انغولا بين منظمتين وطنيتين بشكل هدد بانفجار حرب أهلية ، وهذا رغم اتفاق سابق بينهما فى الشهر الماضى عقد فى كينيا ، سبقه اتفاق آخر فى البرتغال نفسها ، أثر سقوط الحكم الديكتاتوري الاستعماري وتسلم حركة القوات المسلحة زمام الامور .

وبعد خمسة أيام من القتال الضاري بين انصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا وانصار الجبهة القومية لتحرير انغولا سقط خلالها نحو ٥٠٠ قتيل وألوف الجرحى فر زعماء الجبهة القومية الذين يستندون على دعم دوائر استعمارية فى الولايات المتحدة وغيرها الى كانشاسا ، عاصمة زئير ، حيث يقوم مقر قيادتهم منذ انشاء الجبهة ، ولكن زعماء الحركة الشعبية لتحرير انغولا اليساريين الذين يستندون فى الاساس على قوى الشعب العاملة والذين بدأوا الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالي منذ ١٩٦١ أبدوا استعدادهم ، بعد هزيمة خصومهم ، لاجراء مفاوضات لتجنب الصراع الداخلي والفوضى فى هذه الظروف الدقيقة قبيل اعلان الاستقلال .

ولكي نفهم الخلفية وراء هذا النزاع وأسبابه وآفاق تطور انغولا من المفيد ان نلقي نظرة شاملة على آخر المستعمرات البرتغالية مستعينين بمقال لالكسندر ايغماتوف ظهر فى العدد ٢٣ من المجلة السوفييتية الاسبوعية « الازمنة الحديثة » :

تقع انغولا على الساحل الغربي لافريقيا ويحدها شمالا زئير وشرقا زامبيا وجنوبا ناميبيا . وقد استعمرها البرتغاليون قبل ٥٠٠ عام . ويبلغ عدد سكانها اليوم نحو ٦ ملايين نسمة ، منهم نصف مليون من اصل برتغالي ، اي اكثر مما فى اية مستعمرة برتغالية سابقة أخرى .

وانغولا غنية جدا بالثروات الطبيعية كالالماس والفوسفات والنحاس والزنك والنيكل . كما ان آبار النفط تحت مياه الساحل الضحلة فى اقليم كابندا على الساحل الشمالي عند الحدود مع زئير تنتج ١٠ ملايين طن من النفط فى العام وتدر نحو ٥٣٠ مليون دولار . وعلاوة على الثروات المعدنية فهنالك زراعة متطورة تنتج السكر والقطن والتبغ والقهوة (تعتبر انغولا خامس بلد مصدر للقهوة فى العالم) . كما تتمتع بموارد هائلة من الخشب وطاقات كامنة لانتاج الكهرباء خصوصا فى الاقليم الجنوبي على ضفاف نهر كونين حيث تم انشاء عدد من محطات الطاقة تحت الحكم الاستعماري .

فلا عجب ، والحالة هذه ، ان تجتذب انغولا رجال الاعمال من اوروبا الغربية والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، وان تكثر الفنادق ناطحة السحاب فى العاصمة لواندا .. وان تتكالب الشركات الاحتكارية من كل حدب وصوب لاستغلال ثروات البلاد .

والنفط ليس الجاذب الوحيد فهنالك القطن الذي تسيطر على انتاجه وتسويقه شركة « كوتناغ » البلجيكية ، والالماس الذي يحتكر انتاجه المتمول اوبنهايمر من جنوب افريقيا ، والبن الذي تتحكم به شركة جنوب افريقية ، بينما تشرف شركة « كروب » على مناجم الحديد . وبالطبع لا يمكن هنا تعداد الشركات التي تشارك فى نهب ثروات انغولا واستثمارها .

وهكذا فلم يكن من المستغرب أن تثير انباء سقوط حكم كايتانو الاستعماري الاسف والانزعاج فى انغولا دون غيرها من المستعمرات البرتغالية . وفيها تمكن ايتام العهد البائد من التملص بسهولة وفيها كان لحركة القوات المسلحة أقل عدد من المؤيدين .. وفى انغولا تمكن المستعمرون والرجعيون من شق حركة التحرر القومي . وكانت الحركة الشعبية للتحرر القومي قد بدأت الكفاح المسلح بنجاح ضد جيش المستعمرين . ثم ظهرت الجبهة القومية لتحرير انغولا التي اتخذت مقرها فى زئير حيث جندت مؤيدين من بين اللاجئين الانغوليين ولكنها لم تشن أي كفاح مسلح . أما المنظمة الثالثة وهي الاتحاد القومي لاستقلال انغولا التام بقيادة جوناس سافيمبي فتستمد تاييدها من قبيلة فى وسط البلاد فى اقليم نوفا ليسبوا .

اما الجبهة القومية فمعروف عنها فى معظم الاقطار الافريقية وفى مقر منظمة الوحدة الافريقية ان رئيسها هولدن روبرتو ينحدر من سلالة باكونكو الملكية وان له علاقات عريقة مع الولايات المتحدة .

وقد ادى الانقسام فى داخل الحركة الشعبية لتحرير انغولا والتاييد الفعال الذي حظيت به المنظمتان الاخريان من دوائر معينة فى انغولا والبرتغال وبعض الدول المجاورة الى ان تعتبر حركة القوات المسلحة المنظمات الثلاث « الممثل الشرعي الوحيد » للشعب الانغولي .

وجدير بالملاحظة ان كيفية سير ازالة الاستعمار من انغولا ذو أهمية خاصة للبرتغال نفسها ، بسبب روابطها الوثيقة مع هذا الاقليم الغني من جهة ولان عودة اعداد كبيرة من المستعمرين البرتغاليين الى لشبونه بشكل مفاجيء يخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية فيها .

ولم يكن صدفة ان الجنرال سبينولا ، بصفته رئيس الدولة ، أخذ على عاتقه مسؤولية تسوية القضايا المتعلقة بانغولا وجرجر الامور مدة طويلة .. ولم تبدأ الامور تسير الى الامام الا بعد ذهابه .

فى ١٥ كانون الثاني الماضي وقع ممثلو حركة القوات المسلحة والمنظمات الانغولية الثلاث اتفاقية تنص على اعلان الاستقلال فى تشرين الثاني القادم وتأليف حكومة موقتة رباعية . وحددت الاتفاقية الاجراءات اللازم اتباعها تمهيدا للاستقلال ، مع تعيين جدول زمني .

ولكن العاصمة اصبحت خلال الاشهر الثلاثة التالية مسرح صراع مسلح بين المنظمات الانغولية .

وحسب ما رواه شهود عيان وأيدته مصادر مقربة من الحكومة البرتغالية فان الجبهة القومية هي التي اشعلت نار الفتنة . وكتبت « نوفل ابزرفاتور » قائلة : « يبدو ان افراد الكوماندو الجيدي التسلح التابعين لهذه المنظمة يسعون الى ابادة الحركة الشعبية بالقوة واطلاق الارهاب من عقاله قبل اعلان الاستقلال واجراء الانتخابات » .

ومن الواضح أن « استراتيجية التوتر » فى انغولا تشجعها ، ان لم ترسمها ، احتكارات امريكية واوروبية تخشى فقدان مواقعها فى انغولا وتحسب ان زوال الاستعمار هناك بشكل سلمي يعني انتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا (اليسارية) التي تتمتع بتاييد الاكثرية هناك .

وهكذا أخذ افراد الكوماندو التابعون للجبهة القومية يطلقون النار وقذائف الهاون على الاحياء الافريقية من لواندا .. ومعظم هؤلاء الرجال تدربوا فى زئير أو هم من أصل زئيري ، ويتصرفون كالمستعمرين . وبالمناسبة فان الذين يشرفون على تدريب قوات هولدن روبرتو هم مدربون صينيون .

وبسبب هذه الاشتباكات المسلحة وحالة عدم الاستقرار فى انغولا فان تشريع الدستور وقانون الانتخابات وتسجيل الناخبين وتوحيد الجماعات المسلحة فى جيش نظامي ، كل هذه الامور تعرقلت .

وجدير بالذكر ان الرجعيين البرتغاليين وأولئك الذين فروا من المستعمرات الاخرى يتجمعون فى انغولا ، وان اسلحة من جنوب افريقيا يجري تهريبها الى لواندا ، وان

— البقية على صفحة ٤ —

مؤتمر الامن الاوروبى فى الثلاثين من تموز الجارى فى هلسنكى

هلسنكى — بات من المؤكد الان أن مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى سيعقد فى الثلاثين من تموز (يوليو) الجارى فى العاصمة الفنلندية . وسيشترك فى هذا المؤتمر رؤساء جميع الدول الاوروبية باستثناء البانيا التى قاطعت ابحاث التحضيرات له . وسيشترك من خارج اوروبا رئيسا كل من الولايات المتحدة وكندا العضوين فى حلف الاطلسى واللذين تربطهما بالقارة الاوروبية صلات قوية فى اطار الحلف .

وكان ممثلو الدول الاوروبية قد اتفقوا على عقد هذا المؤتمر الهام فى اجتماعاتهم التى عقدوها فى جنيف هذا الشهر . ومهمة هذا المؤتمر وضع وثيقة لتنظيم العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية فى القارة الاوروبية ومعاهدة للامن وللتعاون المتبادل فى اوروبا .

ومن الواضح ان اقرار عقد المؤتمر فى ٣٠ الجارى يشكل ضربة لمخططات قوى اليمين المغرق فى الرجعية من انصار التوتر ودعاة الحرب الباردة الذين بذلوا كل ما فى وسعهم لتأجيل المؤتمر ، واختلقوا المعاذير والاسباب المختلفة لمنع انعقاده على أمل احباط المبادرة الداعية اليه ، ونسف كل مكاسب الانفراج الدولى التى تحققت فى العلاقات بين الدول الاشتراكية والرأسمالية فى اوروبا ومناطق اخرى من العالم .

ويذكر أن الاتحاد السوفييتى دعا منذ أواسط الخمسينات لعقد مثل هذا المؤتمر الا أن الظروف الدولية فى حينه لم تسمح بعقده . وقد ثابر الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى على الدعوة الى عقد هذا المؤتمر وعملوا كل ما يلزم لانجاح الاعداد له .

واهمية مؤتمر الامن الاوروبى هى فى انه سينظم العلاقات بين الدول الرأسمالية والاشتراكية فى هذه القارة التى كانت منطلقا ومسرحا لحربين عالميتين فى اقل من نصف قرن . وسيحول القارة الى قارة سلام .

« العالم الحر » يهرع الى نجدة النظام فى مصر

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحيفة الامريكية « بوسطن جلوب » — واذاعت وكالات الانباء ما نشرته — أن الولايات المتحدة وألمانيا الاتحادية واليابان ستزود مصر بمليار دولار (الف مليون دولار) اسهاما منها فى « اصلاح الاقتصاد المصرى » !

أميركا تسلح الأردن ضد جيرانها العرب !

واشنطن — نشط المسؤولون فى الحكومة الامريكية فى سبيل وقف تيار مقاومة مساعدات الولايات المتحدة العسكرية للاردن التي برزت فى الكونغرس الامريكي تحت شعار « الدفاع عن اسرائيل » !

فخلال هذا الاسبوع بادر بعض اعضاء مجلس الشيوخ الى اتخاذ اجراءات ، تحول دون تزويد الولايات المتحدة الاردن باسلحة حديثة — صواريخ ومدافع — بقيمة ٣٥٠ مليون دولار بحجة ممكنات استخدامها ضد اسرائيل .

واتبع المسؤولون الامريكيون سبيلين :

الاول : تخويف الكونغرس الامريكي من نتائج رفض اقرار المساعدات العسكرية الامريكية ، فذلك يدفع الاردن الى التوجه الى الاتحاد السوفييتي لشراء شبكة الدفاع الجوية واسلحة اخرى .

ثانيا : اقناع المشرعين الامريكيين فى مجلس الشيوخ والنواب بان الاسلحة الامريكية دفاعية ولن تستخدم ضد اسرائيل بل هي — كما قال الجنرال هوارد فيش — وسائل دفاع ضد جيران الاردن العرب !!

ومرة اخرى توحي هذه القضية بدور الامبريالية الامريكية فى اخضاع كل شيء لمصالحها فى المنطقة .



الرفيق محمود حسين اغبارية في سن الخمسين

يوم الاحد ٢٠ تموز ١٩٧٥ بلغ الرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو سكرتارية منطقة المثلث وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم سن ال ٥٠ .

اننا نهنىء الرفيق محمود (ابو العفو) بعيد ميلاده الخمسين ، ونتمنى له عمرا طويلا مديدا ، ليهنأ هو وعائلته في ظل السلام حتى يتذوق طعم انتصار القضية السامية التي كرس حياته من اجلها ، وقدم التضحيات الجمة ، وحتى يهنأ في انتصار قضية السلام العادل ، والاشتراكية .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المطالبه برفع الاقامة الاجباريه عن الشاعر نايف سليم

ندوة باشتراك جمهور من أهل الثقافة والفكر والمسرح تطالب بوضع حد للقيود المفروضة وبالغاء مشروع « تهويد الجليل »

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي ان ندوة عقدت في تل أبيب في ١٢ الجاري للاحتجاج على الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم بأمر اداري . وننشر فيما يلي تفاصيل الندوة :

افتتح الامسية الشاعر بيبى فاشار الى ان نضالا كهذا في الماضي اعطى ثماره ، والاوضاع اليوم أكثر مؤاتاة . والقضية هي كيف نلغي أوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل الموروثة من القوانين الانتدابية البريطانية والتي لا تليق بدولة دمقراطية .

وتكلم بيبى عن مساعي البروفسور ميرون لدى وزير الدفاع للسماح لنايف سليم بحضور هذه الندوة .

واستقبل الجمهور بالتصفيق نايف سليم عند صعوده على المنصة .

بروفسور عميت : قوانين لا تحتمل

تحدث البروفسور دانيال عميت (من الجامعة العبرية في القدس) فقال : ان القضية عامة ، الغاء القوانين والمراسيم الادارية التي تستعمل كثيرا في الاونة الاخيرة ، بالاساس ، ضد سكان المناطق المحتلة (اعتقالات ادارية) . واتهم البعض ، وخصوصا المثقفين ، الذين لا يبدون استعدادا للاحتجاج على نتائج استعمال هذه القوانين بدعوى أن هذا العمل « بموجب القانون » ! ولكن هذا سيء جدا . فهذه قوانين لا تطاق . ولا تعمد للحقيقة . وهي قوانين مأساوية وتقف عقبة أمام التفاهم بين شعبي البلاد اللذين ينبغي أن يعيشا سوية .

وأضاف : ان السلطات تصنف المواطنين العرب الى درجات مختلفة (من المناطق المحتلة ، من اسرائيل ، اسلام ، نصارى ، دروز وغير ذلك). وبموجب ذلك أقر نظام للافتئات على حقوقهم . وفي الاونة الاخيرة وصل الدور الى الدروز . وقضية نايف سليم هي مجرد مثل على ذلك .

وفي النهاية تلا البروفسور عميت شعر ب. بركات الذي خص به نايف سليم .

سالم جبران : « تهويد الجليل » مضر بالاخوة اليهودية — العربية

وتعرض الشاعر سالم جبران في بدء كلمته الى انجازات النضالات الشعبية اليهودية — العربية لالغاء أوامر تقييد التنقل . وأعرب عن ثقته بأن النضال في قضية نايف سليم سيؤتي ثماره أيضا . واستعرض ما عانته الاقلية العربية من غبن واضطهاد على أيدي السياسة الرسمية ، التي تزعم بعض الاوساط اليوم أنها كانت خطأ ولكنها في الواقع كانت تمثل التوجه الاساسي للسلطات حيال المواطنين العرب منذ ١٩٤٨ ، والتي كانت تستهدف « تطهير » البلاد من المواطنين العرب ، وتحطيمهم واذلالهم . ولكن هذه السياسة فشلت بفضل الموقف الصلب والذي يدعو الى الاعتزاز الذي وقفه افضل أبناء هذه الاقلية .

وكانت الطبعة الاخيرة من هذه السياسة الخاطئة مشروع « تهويد الجليل » . يتحدثون عن تطوير الجليل واسكانه . ولكن هذا كذب وافتراء . ان الهدف الاساسي للحكومة هو سلب اراضي العرب مواطني الجليل . نشر عن مصادرة ٢٠ ألف دونم من أربع قرى في ضواحي الناصرة ، وهذا علاوة على ما سبق وصادروه أو سلبوه من أراضي . وهنالك في القرى العربية نحو ٣٠ ألف بيت بنوا بدون ترخيص ، لانعدام الخرائط الهيكلية ومنع اعطاء الرخص لسكان القرى . وكل هذا يوصل المواطنين العرب الى ما يسمى « بانعدام الثقة » أي معارضة الحكومة وسياستها .

ويجب أن نرى في مشاريع «التهويد» مسا فظيعا بالعلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد ، ويجب أن نحول دون ذلك . وينبغي أن نرى في النضال ضدها وفي النضال لالغاء الاقامة الجبرية عن نايف سليم جزءا من الكفاح من أجل الاخوة اليهودية العربية وفي سبيل اقامة مجتمع سليم في اسرائيل .

الدكتور سادن : المستشرقون الذين تقرر أهداف دراساتهم سلفا

وتكلم الدكتور يوسف سادن (الجامعة العبرية في القدس) عن « تهويد الجليل » فقال أن السلطات غيرت الوسائل في سياستها تجاه المواطنين العرب لا الاهداف . وهذا يعود الى أنهم منشغلون اليوم أكثر بالمواطنين في المناطق المحتلة .

وأسهب المحاضر في الحديث عن الاساليب التي يلجأ اليها المستشرقون والباحثون في الاداب العربية في اسرائيل . وقال : على العاملين في الابحاث العلمية أن يتحروا الموضوعية الى الحد الاقصى ، من أجل التوصل الى نتائج علمية . ولكن يجري التنازل عن الموضوعية في الاستشراق عندنا ، لان الباحث وبحثه ما هما الا أداة لخدمة السياسة الحاكمة والحزب الحاكم . ولذلك يقررون في هذه الابحاث سلفا النتائج بما يتفق مع الاهداف المطلوبة . وهذا ينطبق على الابحاث في الادب العربي .

وأضاف المحاضر : علينا ان نحذر من الوصول الى درك مستشرقين بروسيين معروفين ، الذين قاموا « بأبحاث » لاثبات أن الشعوب الاسلامية منحطة ومن درجة دنيا .

نايف سليم : يجب استئصال سرطان الاقامات الجبرية

وعندما جاء دور الشاعر نايف سليم استقبله الحضور بتصفيق عاصف . وشكر منظمي الندوة .

وقدم نايف سليم في كلمته عددا من الامثلة عن الاضطهاد والقمع النازلين بالقرى الدرزية . ففي البقيعة مثلا صودر ، منذ ١٩٤٨ ، ٨٥٠٠ دونم من أصل ١٤٠٠٠ دونم. وفي القرية نحو ٢٠٠ من الازواج الشابة لا يستطيعون بناء مأوى ، اذ لا مكان لذلك . وقد أنفق المجلس المحلي على أعمال التطوير في غضون عشر سنوات (مياه ، شارع، كهرباء ومدارس) نحو مليوني ليرة . وكانت مساهمة الحكومة في هذا كله ٢٥٠٠ ليرة .

وفي قرية يانوح صودر ٧١ ٪ من الاراضي . واليوم يحاولون مصادرة الالف دونم المتبقية الصالحة للزراعة . وفي قرية حرفيش سلب نحو ثلثي الاراضي وكذلك صودر قسم كبير من أراضي كسرى .

وهكذا فان معاناة أبناء الطائفة الدرزية مضاعفة ، لانه بالاضافة الى القمع والتمييز يجبرون على التجند في الجيش . وهم يريدون أن نكون مثل قوازق القيصر .

وتعرض لاوامر تحديد التنقل وقال ان في البقيعة ثمة ٢٣ شابا (منهم ١٤ جنود مسرحون) تلقوا أوامر كهذه كانتقام سياسي ليس الا . منهم من تلقى الامر لتبرعه للحزب الشيوعي بعشرين ليرة . ولم تقدم أية تهمة ضد أي منهم ، باستثناء التفسير التقليدي « من أجل الحفاظ على أمن الدولة والجمهور » . ونايف سليم الذي خدم ثماني سنوات في الجيش بدأ يصبح « خطرا » منذ ١٩٦٧ ، أي منذ أخذ ينشط في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولا أدل على التعسف في اصدار هذه الاوامر ضده من حقيقة الغائها في فترات معينة ، ثم شددت في السنتين الاخيرتين حتى منع من مغادرة القرية نهارا وبيته ليلا . وبشكل غير مباشر أضر هذا التقييد أهالي بيته اذ لم يكن يستطيع مرافقة أولاده أو زوجته الى أي مكان ولو الى الطبيب . كما أضر ذلك بمعيشته.

وقال ان النتائج جاءت بعكس ما قصدت السلطات . فليس انهم لم يستطيعوا عزله وحسب وانما زاد احترامه بين أهالي القرية . واتسعت صفوف الحزب . وطالب المجلس المحلي ومنظمة الجنود المسرحين باخلاء سبيله .

وفي النهاية وجه نداء مؤثرا الى الجمهور للعمل على القضاء على سرطان الاقامات الجبرية ، الذي يمتص دم الديمقراطية الاسرائيلية .

بروفسور ألتمان : يجب وقف السياسة العنصرية لمصلحة مستقبلنا

وشبه البروفسور كالمان ألتمان (التخنيون ، حيفا) الاوامر ضد نايف سليم وغيره بأسلوب النقط لمخالفي نظام السير . حيث تسحب الرخصة بعد عدد معين من المخالفات. ولكن « المخالفات » في هذه القضية، في نظر السلطات ، العمل من أجل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والبلاد العربية على أساس قرارات مجلس الامن . والعمل الشعبي ضد اضطهاد شعبه . ان هذا الاسلوب المتبع حيال المواطنين العرب مخجل.

وندد البروفسور التمان بشدة بمشروع « تهويد الجليل » لكونه مشروع اضطهاد شوفيني قومي يستهدف سلب مورد رزق عرب الجليل. وقال ان تطوير الجليل يمكن أن يكون شيئا حسنا ، لكن للجميع ، ولمصلحة الاهلين العرب واليهود على السواء.

واضاف : يجمعنا هنا الاهتمام بمصير شعبنا ومستقبل الدولة . واذا كنا نريد الاندماج في المنطقة فعلى حكومة اسرائيل ان تغير سياستها الشوفينية الاستعلائية .

وبعده تلا فارس هايل ممثل منظمة الجنود المسرحين في البقيعة رسالة موجهة الى المشتركين في الندوة تطالب فيها المنظمة بالغاء أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على نايف سليم وغيره من أهالي القرية . وتقول ان أعضاء المنظمة يعرفون نايف تماما وانه لا يشكل خطرا على أمن الدولة. والعمل في صفوف حزب شرعي معين — الحزب الشيوعي — لا يعني أن المرء يضر بأمن الدولة .

سميح القاسم : الشبان الدروز يطالبون بحقوقهم القومية كجزء من الشباب العربي

وقال الشاعر سميح القاسم انه تستحيل المساواة بين الفرس والفارس . والسياسة الرسمية الاسرائيلية تريد أن ترى ، خلال ٢٧ سنة ، في المواطنين العرب مطية . ولكن هؤلاء لا يوافقون على ذلك .

لقد حاولوا تجزئة المواطنين العرب الى نصارى وأسلام ودروز . وزاولوا عملية غسل ادمغة في أوساط الدروز. قالوا انهم ليسوا عربا وارغموهم على الخدمة الاجبارية في الجيش . والوقائع تثبت أن الدروز قاسوا من التمييز مثل سائر المواطنين العرب. ولقد حدث أن جنودا دروزا سرحوا وعادوا الى البيت ليجدوا ان السلطات صادرت أراضيهم وأن أهاليهم عانوا من الاذلال .

واشار الى تصاعد الوعي القومي لدى ابناء الطائفة الدرزية الذين يصرون على عروبتهم الاصيلة ولم يعودوا مستعدين لدفع ضريبة الدم .

وانهى كلمته بالمطالبة بالغاء أمر الاقامة المفروض على الشاعر نايف سليم كما طالب بالغاء التجنيد الاجباري بالنسبة للشبان الدروز .

وتحدث أخيرا البروفسور دان ميرون (جامعة تل أبيب) فقال انه دعا وزير الدفاع أو ممثله لحضور الندوة ليفسر أسباب هذه الاوامر ولكن أحدا منهما لم يحضر .

وقال ان هذه الاوامر جزء من سياسة منهجية ترمي الى تهجير المثقفين العرب من البلاد . حتى لقد أفصحوا عن ذلك علانية .

والقصد هو عزل تلك العناصر العربية ذات التفكير المستقل والتي اعتنقت ايديولوجيا ولا ترضى بما تمليه السلطات . ويريدون فصل هذه العناصر عن الاهلين القرويين الذين يريدون لهم أن يبقوا فلاحين بسطاء هادئين .

ولكن المواطنين العرب أصبحوا يفهمون ويعرفون ما يريدون . وعلينا ان نجد لغة مشتركة وحياة مشتركة . والذين يريدون وضع العرب تحت الحماية لا يريدون الكلام مع المواطنين العرب .

وندد المحاضر باشكال التمييز الاخرى كعدم قبول الكتاب العرب في نقابة الكتاب ، وملاحقة الطلاب العرب واذلالهم في الجامعات ، ومشروع « تهويد الجليل » .

أما حانوخ ليفين المسرحي المعروف فجلوسه صامتا على المنصة عبر عن تضامنه مع نايف سليم .

وفي الختام طالب الشاعر بيبي باسم المشتركين الحكومة بوضع حد للاقامات الجبرية التي تمس الحريات الدمقراطية في اسرائيل وطالب بالغاء القيود المفروضة على نايف سليم .



النائب توفيق زياد يدعو الى تغيير جذري في سياسة التعليم

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب الشيوعي توفيق زياد ، في معرض نقاشه على ميزانية وزارة المعارف وابداء تحفظاته منها ، الى زيادة هذه الميزانية والى التغيير الجذري في سياسة الوزارة . وقال ان زيادة الميزانية ستمكن الوزارة من تنفيذ قانون التعليم الالزامي للصفوف العواشر وتطوير التعليم العالي .

وتطرق النائب زياد ، في معرض ابداء تحفظاته ، الى مشاكل التعليم العديدة الخاصة بالوسط العربي مثل : النقص في غرف التدريس الذي وصل الى ٤ — ٥ آلاف غرفة وعدم وجود المباني الملائمة للمدارس ، وكذلك مشكلة التمييز العنصري ضد الطلاب العرب التي أضيف لها ، في هذه الايام ، مطالبتهم بالخدمة الوطنية لمدة سنة كشرط للتسجيل في الجامعة . ويهدف هذا الامر ، قبل كل شيء ، الى تأجيل الدراسة لمدة عام لكل طالب عربي يريد الدراسة في الجامعة .

كما وتطرق النائب زياد الى المضمون الشوفيني لمناهج التعليم . وضرب مثلا على ذلك ما سمعه في أحد الاجتماعات في الكنيست ، ان دكتورا في الجغرافيا قال : « لقد عمل الشعب العربي في البلاد شيئا واحدا فقط ، الا وهو الهدم والتخريب » .. فتساءل زياد هل ذلك حقا ما عمله الشعب العربي في البلاد في تاريخه ؟

هذا هو جزء فقط من منهاج التدريس في المدارس وهو التوجيه الرسمي لمناهج التعليم في البلاد ، مضاف اليه برامج العدمية القومية التي تدرس في المدارس .

وزير العمل يسعى لفرض غرامات على المضربين

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير العمل السيد موشه برعام انه يسعى لاقرار نظام يتيح لمحاكم العمل فرض غرامات تحسم من أجور العمال الذين يلجأون الى الاضرابات الجزئية ، وان المشاورات تجرى مع الهستدروت لهذا الغرض .

جاء هذا في رد الوزير على اقتراحين في الكنيست ، وزعم أن الاضرابات لم تنشب بين عمال الانتاج بل بين عمال الخدمات حيث مستوى الاجور غير منخفض .

وكان هلل زيدل (من الاحرار المستقلين) قد طلب في اقتراحه في الكنيست أن تعلن الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ غير قانونية .

البعنة تستصدر أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا في ١٦—٧—٧٥ ، بناء على دعوى رفعها المحامي حبيب أبو حلو باسم أهالي البعنة ، أمرا احترازيا يدعو وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال للمثول أمام المحكمة العليا في غضون ٤٥ يوما ليفسرا لماذا لم يقيما مجلسا محليا في قرية البعنة .

وجدير بالذكر ان أهالي البعنة تلقوا وعودا كثيرة باقامة مجلس محلي كان أولها في عام ١٩٥٥ . وكان الاهالي قد وقعوا عرائض كثيرة تطالب ، بالاجماع ، بالاسراع بايجاد مجلس محلي في قرية محرومة من جميع الخدمات العامة ، حتى باصات « ايجد » لا تصلها منذ سنة ونصف السنة . بينما حاكم اللواء الشمالي منشغل بأمور أبعد ما تكون عن مصالح القرى العربية التي كتب عليها ان يتحكم بها .

أضواء — بقية

الهجمات على دوريات الحركة الشعبية وعلى الاحياء التي تؤيد هذه الحركة كان يقودها او يقوم بها مرتزقة اوروبيون ، وان عشرات ، بل مئات ، من « رجال الاعمال » الامريكيين و « المستشارين » و « الخبراء » يظهرون في العاصمة لواندا ، وان كتائب مسلحة يجري تاليفها من البرجوازيين البرتغاليين في انغولا .

وفي الوقت نفسه تبذل جهود مكثفة لتضليل الراي العام في الداخل والخارج . وتعرض مختلف المشاريع للتسويات السياسية ، ومنها ما يتضمن انشاء اتحاد فيدرالي الامر الذي يعني تجزئة البلاد ، او تقرير المصير لكابندا الامر الذي يعني الاستيلاء على حقولها النفطية .

وفوق هذا وذاك فان انغولا تجابه تخريبا متعمدا في التجارة ووقف الاستثمارات ونزوح الاختصاصيين والفنيين .

من هنا يمكن ان يستنتج المرء ان الامبريالية تخطط لضربة مضادة في انغولا انتقاما لما حصل في البرتغال نفسها وفي موزمبيق وغينيا — بيساو وجزر الراس الاخضر . وتبدي جنوب افريقيا اهتماما خاصا بهذا الامر .. لان قيام نظام وطني ، ناهيك عن نظام تقدمي ، في انغولا يهدد النظام العنصري في بريتوريا وناميبيا ، ويؤثر على مستقبل روديسيا ويكمل طوق العزلة على جنوب افريقيا العنصرية .

وجدير بالملاحظة ان الامبريالية التي تخشى عواقب التدخل المباشر في انغولا تعمد الى استخدام عملائها في حركة التحرر وفي بعض الدول الافريقية التي تثير اطماعها بشكل ما . ولا حاجة لتأكيد ميزة « التدخل » بواسطة عملاء افريقيين .

اما حركة القوات المسلحة (البرتغالية) التي تسيطر على حامية من ٢٥ الف جندي في انغولا فتلجأ الى سياسة « الحياد الايجابي » ، التي تنطوي على « تصميم الحكومة البرتغالية على تنفيذ الاتفاقيات المبرمة وضد القوى الرجعية والاجنبية التي تحاول مقاطعة او وقف سير الغاء الاستعمار كي تعرقل ، ولو بشكل غير مباشر ، التطورات الثورية في البرتغال نفسها » .. كما جاء في بيان المجلس الثوري البرتغالي في ٢٢ ايار الماضي .

ومهما يكن من امر فان افريقيا الحرة والشعب البرتغالي والعالم التقدمي لا تستطيع ادارة ظهرها لمسؤولياتها التاريخية ازاء مستقبل انغولا وحيال تلك القوى التي شنت، في احلك الظروف ، كفاحا مريرا ضد المستعمرين والامبرياليين .

اعتقالات مشبوهة تقع ضحيتها ثلاث فتيات من الطيرة . جو من الضغط النفسي والارهاب يسود القرية

الطيرة — لمراسلنا — خلال اسبوع واحد ومنذ يوم الاربعاء ٩—٧—٧٥ وحتى اليوم ، قام بوليس الامن باعتقال ٣ فتيات من الطيرة ، دون اعلان صحفي أو شفهي عن أسباب وظروف الاعتقال .

ففي منتصف ليلة الخميس الماضي داهم البوليس بيت السيد أحمد أسعد خاسكية وفتش بيته دون أن يعثر على شيء ، ثم قام باعتقال ابنته آمنة أحمد خاسكية المعلمة في مدرسة كفر قاسم وعضوة لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان . وبعد أيام قامت الشرطة بتمديد اعتقال آمنة لـ ١٥ يوما اخرى. وبعدها قام البوليس باعتقال الانسة حليمة يوسف خاسكية بنفس الطريقة والغموض . وفي يوم الاربعاء ١٦—٧ عاد البوليس واعتقل المعلمة فتحية محمود قاسم . ويثير سكوت البوليس وأجهزة الاعلام وطريقة الاعتقالات جوا من الارهاب والضغط النفسي ورواج الشائعات حول الاهداف الحقيقية لهذه الاعتقالات .

اننا نستنكر كل محاولات الارهاب التي تمارسها السلطات ضد شبابنا وشاباتنا ونطالب السلطات المسؤولة بالاسراع في انهاء التحقيقات واطلاق سراح البريئات منعا لاستمرار جو الضغط النفسي والارهاب الذي يثير اشمئزاز الجماهير في القرية على ضوء تجربتها الغنية .

المحكمة المركزية ترفض اطلاق سراح الطالب جمال زيداني

التعذيب بصب الماء البارد والضرب بالايدي والارجل والضغوط النفسية لابتزاز اعترافات لا اساس لها . النائب الشيوعي توفيق طوبي يحتج على تعذيب الطالب ويطالب باطلاق سراحه

حيفا — لمكاتبنا الخاص — رفضت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، اطلاق سراح الطالب الجامعي من بيت جن ، الرفيق جمال زيدان ، الذي اعتقلته السلطات فور هبوطه من الطائرة في مطار اللد وكان قادما لزيارة أهله في العطلة الصيفية من هنغاريا حيث يدرس الطب .

وقد مثل الرفيق جمال زيدان أمام المحكمة بطلب من المحامين نسيب شنان وابراهيم رشيد وحبيب أبو حلو الذين طالبوا المحكمة باطلاق سراحه ، خاصة وانه لا مبرر لاستمرار اعتقاله اللهم الا لمواصلة الضغط عليه وتعذيبه وتحطيمه نفسانيا لابتزاز اعترافات منه لا أساس لها من الصحة . وقد حضر النظر في الطلب بالاضافة الى المحامين رشيد وأبو حلو المحامي حنا نقارة . كما جاء العشرات من الرجال والنساء والعمال والجنود من أصدقائه ومعارفه لحضور المحكمة الا انهم منعوا من دخول القاعة .

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمال زيدان أضرب عن الطعام ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على استمرار اعتقاله وتعذيبه . وقد قدم المحامون شكوى الى السلطات المسؤولة يشجبون فيها التعذيب ويطالبون بوقفه حالا والتحقيق مع مقترفيه . وكان رد هذه السلطات ان تحقيقا في الامر سيتم .

وكان الرفيق جمال زيدان قد تعرض الى تعذيب وحشي في سجن الجلمة . فقد صب عليه «المحققون» الماء البارد على رأسه وأرغموه على القيام « بتمارين رياضية » وهو منبطح على الارض . كما ضرب بالايدي وركل بالارجل ووضع في زنزانة ضيقة مليئة بالحشرات . وقد استهدف « المحققون » النيل من صموده وتحطيمه باسماعه صراخ فتاة وكأنها تعذب وتضرب . وهدده المحقق « أبو هاني » بحقنه بابرة !! بالقوة والضرب . كما هدده آخرون بتوقيفه اداريا حتى بعد انتهاء مدة توقيفه .

وان ما يؤكد بطلان التهمة الموجهة اليه ان التحقيق معه تركز في الفترة الاخيرة حول عضويته في الحزب الشيوعي ودراسته وعنوان سكناه في هنغاريا وغير ذلك من الامور الخاصة .

أما في بيت جن فيوقع المواطنون على عرائض تطالب باطلاق سراحه وتستنكر بشدة الاعتداءات الوحشية عليه . وعلمنا ان المجلس المحلي أرسل مذكرة تطالب السلطات المسؤولة باطلاق سراحه .

وقد أرسل عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزيري القضاء والبوليس احتجاجا على استمرار اعتقال جمال زيدان وتعذيبه وطالب باطلاق سراحه .

الكشف لاول مرة عن تمرد سجناء عرب قمعته السلطات بوحشية

حيفا — كشفت وكالة الانباء « عتيم » النقاب لاول مرة عن تمرد واسع قام به السجناء العرب المعتقلون في سجن « الدامون » ، القريب من حيفا ، ولم تتمكن سلطات السجن من قمعه بوحشية بالغة الا بعد ان استنجدت بقوات غفيرة من حرس الحدود .

وجاء في نبأ « عتيم » ان التمرد جرى في شباط الماضي . ولكن لم يكشف عنه الا الان . وقد روى نبأ التمرد سجين يهودي كان معتقلا في السجن ، لارتكابه جرائم السرقة ، واستغل التمرد وانشغال الشرطة بالمتمردين ليلوذ بالفرار .

وادعى هذا السجين ان سلطات السجن وضعته في غرفة واحدة مع ١١ سجينا عربيا . وقد « خشي على حياته » ! فطلب نقله وابعاده عن السجناء العرب ولو حتى الى زنزانة !! ولكن هذه السلطات لم تعر طلبه اي اهتمام . هذا ورق له قلب الحاكم ، الذي نظر في أمر فراره ، ورأى في وضعه (اي بين السجناء العرب) سببا لتخفيف الحكم عليه وسجنه في سجن الرملة ، موقتا ، وبالطبع مع سجناء يهود فقط .

واختتمت « عتيم » نبأها بالتأكيد على ان هذا السجين لن يخشى على حياته فلن يسجن ثانية مع سجناء عرب !!

الحملة المالية تجاوزت ١٥٢٪





المنطقة	المجموع	النسبة	المنطقة	المجموع	النسبة
عكا	١٤٠،٦٤٣	٢١٢،١	تل أبيب	٦٢،٩٣٥	١١٠،٤
المثلث	٦٣،٠١٠	١٥٠	السهل	١٧،٠٧٩	١٠٦،٧
الناصرة	١١٦،٢٤١	١١٥،٣	متفرقات	٧،١١٢	—
الجنوب	٨،٩٨٥	١٣٤،٨	—	—	—
القدس	٥،١٣٣	١٢٨،٣	المجموع	٤٥٦،٢٨٣	١٥٢،١
حيفا	٣٦،٠٤٥	١٢٤،٣			

يرفضون الخدمة في الاحتياط

الجليل — لمراسلنا — تتزايد النقمة بين اوساط الطائفة الدرزية العربية على قانون التجنيد الاجباري .. ويعبر شباب كثيرون عن احتجاجهم برفض الخدمة في الاحتياط علاوة على عدد يرفض الخدمة الاجبارية أصلا . ولا يزال عدد منهم يقضون مددا من السجن خلف جدران السجون لهذا السبب ....

لجنة منطقة عكا الحزبية قررت تشديد حملة توسيع مبيع « الاتحاد »

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العادية في ٧٥/٧/٩ باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وسكرتير لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري ، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي . وقد ترأس الاجتماع الرفيق احمد الخطيب وقدم البحث ولخص النقاش سكرتير لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وقد تميزت ابحاث اللجنة بتقييم النشاطات الجماهيرية السياسية التي قام بها الحزب في المنطقة مثل الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ، ومؤتمر الشبيبة الشيوعية ، وتوزيع صحف الحزب ومجلاته ومنشوراته على العمال وجماهير الشعب، والنشاط البلدي والحملة المالية المركزية وغير ذلك من النشاطات والتي سبق ونشر عنها في «الاتحاد» . وقد دلت كل هذه النشاطات على مدى اتساع نفوذ حزبنا الشيوعي بين كافة اوساط العمال والشباب والنساء وجماهير الشعب ، على الرغم من الاضطهاد ومضايقات اجهزة السلطة.

اما بخصوص المسابقة ما بين مناطق الحزب على توسيع مبيع صحفه على شرف مهرجان الصحافة الذي سيقام في ١٩٧٥/١٠/١١ فقد قررت لجنة المنطقة ١ — الوصول بمبيع « الاتحاد » في ايلول المقبل الى زيادة ٢٥ بالمئة عما كانت عليه في ايلول الماضي . ٢— اعلان يوم «الاتحاد» مرة في الشهر في فروع المنطقة يجري فيه بيعها بشكل جماعي باشتراك اعضاء الحزب والشبيبة، وايصال «الاتحاد» الى كافة القرى والاحياء . ٣ — تشديد المسابقة بين فروع المنطقة على توسيع مبيع « الاتحاد » وسيعطى جائزة للفرع الذي يحرز المنزلة الاولى والثانية والثالثة . ولجنة المنطقة تهيب بفروعها واعضائها الى تحقيق هذا الهدف بتفوق ف «الاتحاد» السلاح الماضي بيد الحزب والشعب .

رسالة طرعان

احتجاج على ضريبتي الملك والشراء

طرعان — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في القرية ، بطلب من الكتلة الشيوعية ، الارتفاع الكبير في ضريبتي الملك والشراء ، وقرر الاحتجاج على تقدير ثمن الارض لاغراض الضريبة ، والمطالبة بتخفيض التقدير واعتبار هذه الاراضي زراعية ، كما قرر المطالبة بالغاء ضريبة الشراء نهائيا .

وكذلك قرر تأييد مساعي لجنة الرؤساء في هذا الشأن .

تخريج الفوج الثاني من ثانوية طرعان

تسلم خريجو الفوج الثاني من المدرسة الثانوية في طرعان شهادات الانهاء في احتفال متواضع أشرف عليه المجلس المحلي وادارة المدرسة ، وسط شعور عام بتقدير الانجازات التي حققتها المدرسة .

وفي هذه المناسبة ، وبعد مرور خمس سنوات على قيام المدرسة ، من المؤلم أنها لا تزال تفتقر الى الفرع العلمي ، ولا تزال ساحتها غير صالحة والسور حولها غير ناجز ، فضريبة التحسين ومساهمة المجلس لا تكفي لاصلاح هذه النواقص في حين ان مساهمة وزارة المعارف تكاد تكون معدومة .

السلطات تقر اقامة معمل الاسفلت رغم معارضة الاهالي

يذكر القراء معارضة اهالي طرعان اقامة معمل اسفلت تعتزم « السوليل بونيه » انشاءه بالقرب من القرية لضرره بالصحة والمزروعات ، ولان الارض المزمع ان يقوم عليها تعود للاهالي . وكان المجلس المحلي قد استصدر أمرا من المحكمة لوقف اقامة المعمل لادعائه بملكية الارض . ولكنه تلكأ في تبليغ « السوليل بونيه » بأمر المنع ، فاستغلت « السوليل بونيه » ذلك وسارعت بفرض الامر الواقع لاقامة المعمل .

لذلك طلبت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي اعادة البحث في الموضوع . وتم انتخاب لجنة لملاحقة القضية . وعقدت ، بحضور محامي المجلس حنا نقارة جلسة مع ممثلي الشركة . فتبين من اقوال محامي الشركة ان السلطات تدعم الشركة وان حاكم لواء الشمال كينغ ، اياه ، منح الشركة ترخيصا بصفته رئيس لجنة التنظيم اللوائية ، وذلك في ٣—٦—٧٥ ، زاعما ان الشركة وفت بالشرطين اللازمين لاقامة المعمل وهما موافقة لجنة المحافظة على البيئة وموافقة صاحب الملك الذي اعتبره حضرته ادارة أراضي اسرائيل ، وكأن طرعان ومجلسها وحقوقها لا وجود لها في حسبانه .

واهالي طرعان الذين احنقهم هذا التصرف الاستبدادي ، يرفضون هذا الغبن الفاحش ويطالبون وزير الداخلية بالغاء هذا الترخيص المزيف ، وينتظرون الا يتقاعس المجلس المحلي في كفاحه لاثبات حقوق القرية وتامينها واعادة الحق الى نصابه .

محكمة الاستئناف العسكرية ترفض الغاء أحكاما قاسية

اللد — لمراسلنا — رفضت محكمة الاستئناف العسكرية الاستئناف الذي قدمه المحامي وليد الفاهوم باسم كل من حاتم علي غرابية وكاظم عيد أبو لافي (مقطوع اليد) . واعتبرت الحكم الذي أصدرته ضدهما في المحكمة العسكرية في محله .

وكانت محكمة البداية العسكرية في اللد قد حكمت على حاتم غرابية بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتنظيم اثنين في صفوفها ومحاولة صنع مواد متفجرة . كما كانت حكمت على كاظم أبو لافي بالسجن لمدة ٣ سنوات بتهمة عضوية الجبهة المذكورة.

وفي نفس اليوم رفضت المحكمة الاستئناف الذي رفعته المحامية ليئا تسيمل باسم كل من عمر بشير وبشير قاسم من مجد الكروم . وقررت المحكمة ان محكمة الاستئناف لن تتدخل في حكم محكمة البداية خصوصا وان المتهمين اسرائيليان . وكان قد حكم على الاول بالسجن لمدة ٨ سنوات وعلى الثاني بالسجن لمدة ٦ سنوات .

حتى ملعب كرة سلة تمنع الشرطة أقامته على أراضي أوقاف للمسجد !!

عرعرة — في عرعرة حوالى ١٢٧ دونم أرض للوقف الاسلامي ولجامع القرية بالذات ، وقسم من هذه الارض جبلي وغير مستعمل بالمرة .. ومؤخرا قام عدد من الشبان بمحاولة اصلاح جزء من سفح التل المسمى « قطعة الجامع » لاقامة ملعب لكرة السلة .. ولكن يبدو ان هذا أيضا عمل ضد أمن الدولة بمفهوم السلطات !! مما حدا بالشرطة الى استدعاء بعض الشبان والتحقيق معهم .. ولما أصر الشبان على العمل والاستمرار في اصلاح أرض بلدهم ومسجدهم لصالح الشباب .. قامت الشرطة بمساعدة دائرة أراضي اسرائيل طبعا !! بتحضير أمر من المحكمة يمنع شبان القرية من اقامة ملعب صغير لكرة السلة على أراضيهم .. واستدعى بعضهم للتحقيق وربما يقدمون للمحاكمة بحجة تشويه منظر الارض واتلافها ... !!



* تمكن بطل العالم في رفع الاثقال في الوزن الثقيل ، البطل السوفييتي فاسيلي الكسييف من احراز رقم قياسي جديد في رفع الاثقال فتمكن من رفع ٢٤٥ كيلوغراما ، أي بزيادة ٠,٥ كيلو غرام عن الرقم السابق . ويذكر ان هذا هو الرقم القياسي العالمي السبعين الذي يحرزه الكسييف .

* تمكن رافعو الاثقال البلغاريون للشبيبة من تحسين رقمين قياسيين في رفع الاثقال هذا الاسبوع .. وذلك في مباريات بطولة أوروبا الجارية في مارسي الفرنسية . حيث أحرز الرافع بليكوبسكي مجموع رفع ٣٣٠ كغم للوزن نصف الثقيل ، وأحرز الرافع بلاغوييف رقما قياسيا في النتر فرفع ١٤٧,٥ كيلو غرام .

* عقدت حكومة السعودية « صفقة رياضية » مع احدى الشركات الاحتكارية العاملة فيها بقيمة ١٩ مليون دولار تدفعها السعودية الى الشركة الامريكية من لوس انجلوس ، مقابل جلب مدربين لرياضة السباحة وكرة السلة والرياضة البدنية . ويذكر ان الشركة اياها تشتغل في تجارة المعادن .. ولكن هناك « أملا » بان تستطيع جلب مدربين بفضل صلاتها الواسعة .. وقد وقع على الصفقة من جانب السعودية الامير فيصل بن فهد عبد العزيز !!

* « اشترى » فريق منتخب كرة القدم الامريكي حارسا لمرماه طوله ٢٢٣ سنتيمترا ووزنه ١٣٠ كيلوغرامات وكان يعمل مصارعا محترفا .. ويعتقد مدرب المنتخب الامريكي ان هذا الرياضي سيحل عقدة كرة القدم الامريكية التي تتدهور باستمرار والتي وصلت الى مستوى من اكثر المستويات انخفاضا في العالم .

* قررت احدى المحاكم الايطالية بيع لاعبي أحد فرق الدرجة الرابعة لكرة القدم في المزاد العلني وذلك لتسديد العجز الذي بلغ حوالى ٤٥ مليون ليرة ايطالية (٤٢٠ الف ليرة اسرائيلية) على الفريق .

الوضع الراهن في الجامعات — بقية

هذه المرحلة الحرجة في حياة الشباب

* كيف يمكن حلها ؟

فترة حرجة ، ولكنها مهمة جدا في حياة الشباب ، تلك التي تتحدد بين سن ٢٠ — ٢٥ سنة ، فهنا يبدأ الصراع الجادمع النفس في اختيار طريق المستقبل .. ويأخذ التساؤل هذه الصورة :

— أكمل دراستي العليا ، أم أفتش عن عمل ما ؟

ولكن كثيرا ما تبدأ متاعب الشباب مع طرح هذا السؤال ، اذ تقف معوقات عديدة أمام عملية (الاختيار) هذه ، ومن هنا تبدأ الشكوى !

كيف يبدأ الاتجاه ؟

واذا كان شبابنا يواجهون مثل هذه المتاعب فان هناك الاف الشباب في بلدان عديدة يشاركونهم ذلك .. فاستنادا الى احصاءات اليونسكو فان نصف سكان العالم اليوم هم أناس دون سن الخامسة والعشرين ...

ولكن الامر يختلف في البلدان الاشتراكية ، وهذا ما يؤكد عليه الواقع الذي يعيشه الشباب اليوم هناك ، حيث يمتلك كل الامكانيات لتلقي التدريب في المجال الذي يرغب فيه .. ويسكون الشباب السوفييتي ...

(١١٠٠) مهنة حديثة الاختيار .. ويشكل المتخرجون اليوم من المدارس المهنية ما بين ٧٠—٨٠٪ من جميع العمال في المهن الرئيسية ..

وفي الصفوف الاولى من الثورة العلمية والتكنيكية تقف الشبيبة السوفييتية ، وتشارك مشاركة فعالة في المساعي البناءة والحياة الاجتماعية والسياسية للشعب .

فترة ابداع وازدهار

● تلك واحدة من الصور المشرقة للشباب السوفييت ، وهي في الواقع تنسجم تماما وطبيعة المجتمع الاشتراكي الذي يولي اهتماما متزايدا للشبيبة بصفتها عامل دفع كبير للتحولات الاجتماعية ، والقوة ...



... الطبيعية لسيبيريا والشرق الاقصى .. واليوم ينهمك مئات الالوف من الشباب بالعمل وبحماس شديد في (١٢٩) مشروعا كبيرا مثل مصانع المحركات العملاق « كاماز » ويطورون آبار النفط الغنية في منطقة (تيومن) ..

... الشباب التي تتمثل عند البعض بـ « الفترة الحرجة » فترة ازدهار ونمو واستقرار عند الشباب في البلدان الاشتراكية .. فترة عمل وابداع خلاق لا مثيل له ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— قطاع شفاعمرو — طمرة —

الدورة القطاعية

في شفاعمرو — يوم السبت ٢—٨ الساعة ٧ مساء
المحاضر — الرفيق نمر مرقس
حول : الاشتراكية وانجازاتها

في كوكب — يوم السبت ٢—٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء
المحاضر — الرفيق زاهي كركبي
حول : الدور التاريخي للحزب الشيوعي ومبادئه التنظيمية

مؤتمر الامن الاوروبي — بقية

الشيوعيين وقوى ديموقراطية وحتى كاثوليكية والمثقفين والنساء .

— تعمق أزمة الرأسمالية الاحتكارية ...

العالمية الثانية . ووقعت معاهدات بهذا الخصوص مع الاتحاد السوفييتي وبولونيا وألمانيا الديموقراطية ...

... تجاهلها . واستهدفت الدول الامبريالية ولا تزال ايجاد متنفس لها عن طريق تطوير التعاون الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية . فبدأت توقع على معاهدات تجارية واقتصادية معها . وكان أوج هذا التحول في أقدام ألمانيا الغربية على الاعتراف بالحدود الجديدة الناشئة في اوروبا ما بعد الحرب ...

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق زاهي كركبي وعموم آل كركبي بوفاة الوالد
عمال مطبعة الاتحاد — التعاونية
— حيفا —

● الرفيق زاهي كركبي واخوانه وجميع أفراد عائلته بوفاة الوالد
نجيب كركبي
أعضاء الحزب والشبيبة
شفا عمرو

● عائلة حاقية لوفاة الرفيق العزيز هاري
لجنة منطقة المثلث الحزبية
مناحم يعقوب
مناحم عبد الله

● يوسف الحجة وسالم السالم والاهل بوفاة الفقيدة الغالية الهام
أعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

● الرفيق محمد سعيد الصفي وزوجته لوفاة والدهما
أعضاء الحزب والشبيبة
في البعنة ودير الاسد

حدث في اسبوع

ولحساب العامل العربي

السيد فريدمان أمريكي الجنسية . يعمل في اسرائيل كمتعهد لصفقات تجارية ويسكن في القدس . في يوم الخميس الماضي ، عمل في بيته عامل كهرباء عربي . وفي اثناء عمله كان فريدمان يتحدث بالتلفون مع أقاربه في كاليفورنيا .. وفجأة اقتحم البيت شخص مجهول يحمل مسدسا وسكينا كبيرة .. فطالب فريدمان بان يقطع المكالمة فورا .. ففعل ولكن بعد ان أخبر أهله بالانكليزية ان هناك سارقا دخل البيت .

ثم طالبه بأن يدفع مبلغ ٣٠ الف ليرة .. ولكن فريدمان أعلن أنه لا يملك المبلغ .. فناوله ساعته الذهبية (بقيمة ٧ آلاف ليرة) ومحفظته (وتحتوي على ٥٠٠ دولار) .. تناولها السارق وهرب ...

وجاءت الشرطة فلم تجد غير عامل الكهرباء العربي لتعتقله ... حيث أنه وقع ضحية تشكوك السلطة .. بأنه لا يمكن لاحد أن يدخل البيت بسهولة لانه محاط بالحراس من كل جانب .. !

وبعد دقائق من الحادث ، اتصلت شرطة كاليفورنيا تسأل عن الحادث ....

فمن يا ترى يكون هذا الفريدمان ؟

المماطلة أمامك .. أينما كنت

أقرت محكمة الصلح في تل أبيب طلب النيابة بتمديد اطلاق سراح تسفي رختر بستة أشهر اخرى ، وذلك من أجل « الاستمرار في التحقيق » .. ويذكر أن رختر هو مدير شركة « سوليل بونيه » سابقا وقد اتهم بالاختلاس .

وتجب الاشارة الى أنه اذا ما لم توجه لرختر لائحة اتهام خلال الاشهر الستة القادمة فانه سيعتبر بريئا من أية تهمة في هذا المجال .. وتعلن النيابة الان جهارة .. وربما تمهيدا .. أن القضية معقدة جدا حتى الان ! !

« مزوزة » على باب المستشار !

قام ممثلو الدائرة الدينية في مركز الاعلام بوضع « مزوزة » (ما يضعه اليهود على باب البيت كتقليد ديني) على أبواب مكاتب مركز الاعلام في حيفا .. فحينما وصلوا الى باب مكتب السيد كمال منصور « مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات ومدير الدائرة العربية في مركز الاعلام في الشمال » .. مروا عنه دون أن يضعوا « المزوزة » احتراما منهم لمشاعره الدينية .. ولكنه لحق بهم معترضا .. وطلب منهم ان لا يميزوا بينه وبين زملائه اليهود .. فوضعوا له « مزوزة » .

سكرتير عمال .. « مش مزحة »

اشتكت فتاتان في السابعة عشرة من عمرهما لدى شرطة الشارون في مركز البلاد ، ان سكرتير مجلس العمال في المنطقة عرض على احداهن أن تضاجعه مقابل معالجة صديقتها نفسيا .

وتقول أحداهن انها طلبت منه مساعدة صديقتها بتوصيلها الى طبيب نفساني ليعالجها فاجابها السكرتير انه هو درس الطب النفسي وبامكانه مساعدتها ولكن اذا وافقت هي على مضاجعته ..

ولكن بعد أيام عادت الفتاة وطلبت من الشرطة اغلاق الملف واسقاط الدعوى ...

ونعم الجنود .. !

ألقت الشرطة القبض على جندي متهم بسرقة ١٢ الف ليرة من معسكر للجيش على هضبة الجولان السورية المحتلة . فقد كان يتجول مع صديقين له في القدس وبحوزته مبلغ ٣٥٠٠ ليرة .. وقد اعترف بالتهمة الموجهة اليه مع أصدقائه .

لماذا يتعلمون العربية .. !!

حل ٣٥٠ طالبا في دورة لتعلم اللغة العربية من طلاب المدارس الثانوية وخريجيها من اليهود ، ضيوفا على « قسم الاعلام » في الجيش الاسرائيلي .. حيث ثار نقاش حام عن استخدام اللغة العربية في شتى مجالات الاعلام الاسرائيلي . وطبعا من خلال .. اعرف عدوك .. وليس لاجل التفاهم اليهودي — العربي !

بدء التسجيل للسنة التحضيرية في الجامعة العبرية في القدس

جماهير الرينة القرية العربية الجليلية تستقبل بارتياح قيام اول ائتلاف دمقراطي لاول مجلس محلي منتخب

الرينة — لمراسلنا الخاص — استقبلت جماهير الرينة ، القرية العربية الجليلية ، في ١٨ الجاري بفرح بالغ وبمشاعر البهجة والارتياح قيام أول ائتلاف دمقراطي لاول مجلس محلي منتخب في القرية .

فيوم الجمعة الماضي دعا قائمقام منطقة الناصرة اعضاء المجلس الجديد المنتخب الى اجتماع لانتخاب ادارة المجلس الجديدة . وقد اضطر الى المبادرة لعقد هذا الاجتماع بعد ان انتهت المدة القانونية التي كان يتوجب خلالها على رئيس المجلس السابق عقده وانتخاب الادارة الجديدة .

وقد حضر هذا الاجتماع ستة اعضاء يمثلون ٣ كتل هي : جبهة الرينة الدمقراطية وكتلة التعاون وقائمة الرينة المستقلة . وتغيب عنه رئيس المجلس السابق وعضوا كتلته .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على قيام ائتلاف دمقراطي من هذه الكتل الثلاث ، على ان تكون الرياسة بالمناصفة بين رئيسي كتلتي التعاون والقائمة المستقلة ، السيدين توفيق محمد بصول ولبيب برانسي . وانتخب ممثل جبهة الرينة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود ، نائب رئيس أول فعالا لمدة ٤ سنوات . كما تم الاتفاق على ان يكون عمل الرئيس بدون راتب .

وكانت السلطات وأجهزة الظلام المختلفة قد بذلت محاولات محمومة لمنع قيام الائتلاف . فلجأت الى الضغوط ونشر الشائعات الكاذبة لافشاله . وبلغ هذا الامر حدا ادعت معه جريدة « الانباء » اياها ان جميع الكتل الممثلة في المجلس ، باستثناء الجبهة الدمقراطية ، مرتبطة « بالمعراخ » ، الامر الذي اثار وبحق سخط ممثلي كتلتي « التعاون » و « القائمة المستقلة » فشجبوا هذا الادعاء علانية واعلنوا استقلالهم ورأوا في خبر « الانباء » دسا طالبوا بتكذيبه .

وفور الانتهاء من انتخاب الرئيس الجديد ، السيد توفيق محمد بصول ، شكر الرئيس الاعضاء الآخرين الذين منحوه ثقتهم . ووعد بالعمل على انجاز المشاريع الحيوية في القرية وخدمة المواطنين بدون استثناء والتقيد بالقوانين الرسمية .

وتكلم ممثل الجبهة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود ، فهنأ المجلس والاهلين بقيام هذا الائتلاف الجديد والمجلس المنتخب . وأكد ان عضوي الجبهة الدمقراطية سيعملان على الاشتراك الفعال في خدمة مصالح القرية . واضاف ان كتل الائتلاف كانت تود لو انه قام ائتلاف شامل يصون جميع مصالح القرية . الا ان الائتلاف الدمقراطي الجديد يرتكز على أعرض قاعدة شعبية وثابتة تمثل أكثرية مواطني القرية . وقال ان الائتلاف الجديد سيعمل على اشراك ممثلي المعارضة في لجان المجلس واشراك حتى عناصر من خارج المجلس في هذه اللجان حيث تسمح الانظمة بذلك ..

واشار الرفيق حسن محمود ، نائب رئيس المجلس ، الى ان برنامج الائتلاف يعكس رغبات الاهلين في رفع مستوى الخدمات البلدية وصيانة حقوقهم . وقال ان الائتلاف الجديد لن يفرط بأي شبر من أراضي القرية . كما سيعمل على مقاومة تخمينات ضريبة الملك الباهظة . وسيعمل على رفع مستوى التعليم الابتدائي والثانوي وضمان تأمين التعليم الجامعي لابناء القرية .

كما تكلم ممثل قائمة الرينة المستقلة فأكد على أهمية العمل الجماعي وترك الباب مفتوحا من اجل ائتلاف شامل .

هذا ومن المتوقع ان يعقد المجلس ثاني جلسة له غدا الاربعاء لانتخاب نواب الرئيس واللجان .

مصر تطالب — بقية

الاثنين مجلس الامن اجتماعاته . ولكن لا ينتظر المراقبون ان يحسم في الامر .. وقد اعلنت المصادر الامريكية انها ستعارض في تغيير قرار مجلس الامن ٢٤٢ الى حد استخدام حق النقض في احباط اي قرار جديد ..

وقرنت الولايات المتحدة اعلانها هذا باعلان اذاعه رئيس الجمهورية فورد واكد فيه ان حكومته تريد حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط وتتجه نحو الحل الشامل بطريق الخطوة بعد الخطوة !!

هذا واذاع راديو موسكو اول أمس مرة اخرى ان الحكومة السوفييتية لا ترى في تكتيك الخطوة بعد الخطوة حلا للازمة الخطيرة في الشرق الاوسط وهي تسعى من اجل تسوية الازمة تسوية شاملة . واضافت الاذاعة ان هذه الخطوة بعد الخطوة تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا يمكن تلبيتها باتفاقات مرحلية محدودة .

روت لوبنتش وسميرة — بقية

والعراق وسوريا وعمان ولبنان والبحرين والاردن والنساء الفلسطينيات .

وحضرت الافتتاح ايضا السيدة هيلفي سيبيلا سكرتيرة فالدهايم والسكرتيرة العامة لعام المرأة العالمي .

وافتتحت المؤتمر باسم رياسة مجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة كازاخستان ص.ن. بيماشيف ، كما تحدثت باسم لجنة النساء السوفييتيات الرفيقة فالنتينا تيرشكوفا .

وفي اللجنة الثانوية تكلمت الرفيقة روت لوبنتش حول « اشتراك النساء في حياة دولهن الاقتصادية » .. كما تكلمت الرفيقة سميرة خوري حول « تثقيف الاجيال الشابة » . واجرت وسائل الاعلام المختلفة مقابلات ولقاءات مع عضوي الوفد الاسرائيلي . وزارت الرفيقة لوبنتش مصنعا كبيرا لانتاج السيارات في المانيا .

هذا وستجري اليوم ، الثلاثاء ، عدة لقاءات في موسكو بين المشتركات في اللقاء ومنظمات جماهيرية سوفييتية مختلفة .

بهبوط — بقية

من بعض والتحمنا بعد مناورة ناجحة جدا . وتابعنا الرحلة سويا . وفي الساعة السادسة وعشرين دقيقة عادنا وانفصلنا نهائيا ليواصلا الابحاث الفضائية المشتركة ولكن على انفراد .

هذا ومن المتوقع ان تواصل « ابولو » رحلتها الفضائية حتى الاسبوع القادم . حيث ستهبط في المحيط الهادي قرب جزر الهاواي .

ومن الجدير بالذكر ان ملاحين سوفياتيين آخرين لايزالان يواصلان رحلتهما في الفضاء على متن « سيوز ١٨ » الملتحمة مع مركبة الفضاء المدارية « ساليوت ٤ » وقد مر عليهما في الفضاء ثمانية أسابيع حتى الآن .

المتوقع ان يؤيد البرلمان — بقية

الفئة الرجعية ، التي اثارتها القوى الرجعية في الهند اثر صدور قرار محكمة ضد انديرا غاندي بدعوى اساءة استغلال سلطاتها في الانتخابات النيابية .

ولاحظت وكالات الانباء اهمية عقد هذه الدورة على اعتبار انها ستقرر في وضع حكومة انديرا غاندي ، واستخلصت ان تأييد البرلمان اجراءات الحكومة الهندية سيجهض التمرد الرجعي ويؤكد التفاف الجماهير حول حكومتها ويمنح انديرا غاندي الثقة حتى تواصل مسيرتها .

وعلى هذا الاساس ستكون الثقة البرلمانية منطلقا لتمديد فترة احكام الطوارئ الضرورية لاستقرار الوضع .

هذا وتظاهرت شبيبة حزب المؤتمر الذي تقوده انديرا غاندي امام مكتب الاستعلامات الامريكي في نيودلهي تهتف « العار العار لوكالة الاستخبارات الامريكية » التي تتهمها المحافل التقدمية بتقديم العون للمعارضة الرجعية .

وتجمع الصحف التقدمية على القول ان الامبريالية الامريكية ، بعد هزيمتها في فيتنام ، تحاول تعديل التوازن الدولي ، الذي رجح اكثر من أي وقت مضى قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، بانتصاره في الهند .. عن طريق تأييد الرجعية الهندية التي تمثل كبار الملاكين الزراعيين وأصحاب مؤسسات الصناعة الكبيرة .

مجلس الثورة البرتغالى — بقية

والاشتراكية في البرتغال في حلف مع الكنيسة لاسقاط الحكم الثوري واجهاض اصلاحاته الاجتماعية العميقة . وتحظى هذه القوى بتأييد الاوساط الامبريالية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة .

وتشير كل الدلائل الى ان الاشتراكيين الدمقراطيين تحولوا الى مركز جذب والتفاف لكل قوى اليمين المضادة للثورة . ومن هنا خطورة تصرفاتهم واعمالهم التي تميزت بالهجوم على عدد من مكاتب الشيوعيين في المناطق الشمالية واحراقها .

وامام محاولات الثورة المضادة نظم الشيوعيون وقوات الحرس الثوري والجنود الثوريون الحراسة الشديدة على مراكز الحزب الشيوعي والحكومة . كما وضعت القوات المسلحة على اهبة الاستعداد واستنفرت في معسكراتها . وقد عاد الهدوء المشوب بالتوتر خلال اليومين الماضيين الى جميع المناطق في البرتغال . ويواصل كونفالفيس مساعيه لاقامة حكومة جديدة في البرتغال سيستثنى منها الاشتراكيون الدمقراطيون والدمقراطيون الشعبيون .

وعالجت « برافدا » في مقالة لها في ٢٠ الجاري الوضع في البرتغال فاشارت الى انه لا يزال خطيرا . وذكرت بهذا الخصوص المسيرة الاستفزازية التي كان يزمع الاشتراكيون الدمقراطيون تنظيمها الى لشبونة . ولكن مجلس الثورة أوضح بما لا يبقى مجالا للالتباس انه لن يسمح بتنظيمها ودعا المجلس جميع الاحزاب الى الوحدة لمواجهة خطر العدو الرئيسي — اليمين والرجعية البرتغالية . كما ناشد العمال الانخراط في المليشيا العمالية لصيانة مكاسب الثورة بالتعاون مع الجنود الثوريين .

كلمة الاتحاد — بقية

الى هذا التأييد الامريكي واعتمدوا على قدرة الولايات المتحدة على اخراجهم من المأزق الخطير ..

فحتى لو نجحت الولايات المتحدة في تسوية القضية الآنية وتم الاتفاق المرحلي فذلك لن يأتي بالهدوء أو يحقق السلام .. فعمق الازمة التي تعصف بالشرق الاوسط لا يسمح بمرور الزمن وسيحتدم التوتر حتى درجة الانفجار ما لم تتم خطوات جدية تقود الى حل مصادر الازمة بالانسحاب التام من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ثم ان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على الحسم في المنظمة الدولية كما كانت قادرة في سنوات الخمسين ، ولم يعد تحذيرها أو تهديدها يؤثر في الشعوب التي اكتشفت قوتها القاطعة .

ولهذا فمن الحمق التقليل من خطورة اقتراح طرد اسرائيل من الامم المتحدة أو — وهذا هو الممكن — تعليق اشتراكها في دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة . فمثل هذا الاجراء لا يجسم عزلة اسرائيل ، التي وصلت حد الاختناق فحسب ، بل يعرضها الى عقوبات اقتصادية ودبلوماسية أشد ايلاما مما هو قائم وينفيها عن مجموعة دول العالم .

ومثل هذا الامر يحمل أخطارا لا حصر لها .

وعلى هذا الضوء يكتسب الحدثان الاخيران أهمية كبرى .. فهما مؤشرا خطر الواحد يقود الى خطر الحرب ، والثاني الى خطر العزلة عن عائلة الشعوب .. ويهدد الامران اسرائيل . ويجب أن يستنفر الشعب لانقاذ مستقبله باجبار الحكومة على التراجع عن هذه السياسة الكارثية والسير فعلا على طريق السلام .

تهنئة

الى الدكتور الياس زريق

تهانينا القلبية لكم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في عمارة لطفي زريق شارع النمساوي — الناصرة

كمال خلايلة
عصام طنوس
مفيد زريق

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الدكتور **الياس زريق** بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في شارع النمساوي — الناصرة

سمير عيساوي
صيدلية ابن سيناء

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق احمد زياد لمناسبة تخرجه من جامعة الاقتصاد في براتسلافا مع الثقة في انه سيأخذ مكانه الطبيعي في صفوف مكافحي حزبنا الشيوعي .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يد « الشين بيت » العليا !

القدس — لمراسلنا الخاص — كتبنا اكثر من مرة عن عادل ابو جبل الذي حكمت عليه محكمة عسكرية عام ١٩٧٢ بالسجن اربع سنوات بتهمة ارسال صحف اسرائيلية الى من اوصلها للمخابرات السورية . وعادل هو احد اربعة أخوة من الهضبة السورية المحتلة يقضون مدد سجن مختلفة في سجون الاحتلال . وبعد ان مر ثلثا مدة السجن مثل عادل مرتين امام لجنة الافراج ، ولكن « الشين بيت » لم يوافق على الافراج عنه .. وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر سماع وجهة نظر « الشين بيت » . وفي ١٨-٧ مثل عادل امام اللجنة ، وهناك ادعى مدير سجن الرملة ان عادلا لم يكن نشيطا في العمل وانه حرض زملاءه السجناء على الاضراب ..

وقرأ القاضي توصية « الشين بيت » التي ورد فيها تهم لم ترد أصلا في لائحة الاتهام .

فاحتجت المحامية بشدة ونعتت وجهة نظر « الشين بيت » بالبدائية . فطلب اليها القاضي استعمال تعابير برلمانية ! وفي النهاية وافقت اللجنة على مطاعن « الشين بيت » ومدير السجن ولم تقر الافراج عن عادل ابو جبل .

وفد هيئات الناصرة الشعبية يطالب بتعديل تثمين الأملاك لفرض الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد عن الهيئات الشعبية في الناصرة ، مؤلف من القس رياح أبو العسل والدكتور رشيد سليم والمحامي وليد الفاهوم والرفيق غسان حبيب ، مدير دائرة الاملاك في الناصرة يوم ١٧-٧ واحتج على الاجحاف الذي يلحق بالمواطنين من جراء التخمينات الخيالية والاثمان التي تضعها الدائرة على أساس قانون جائر أصلا ، يتجاهل ان ارتفاع أثمان الاملاك المذهل في الناصرة يعود بالضبط الى سياسة الحكومة التي صادرت خيرة أراضي المدينة وضيقت عليها الخناق .

واستنكر الوفد ان تتخذ الدائرة من صفقة شراء معينة اضطر الشاري فيها لدفع ثمن باهظ ، مقياسا لتقدير أثمان الاراضي الاخرى ، ولمطالبة أصحابها بضرائب باهظة تبعا لذلك . كذلك استنكر الوفد اعتبار أراضي القرى العربية بما فيها المزروعة والمشجرة أراضي معدة للبناء بقصد زيادة الضريبة عليها .

وقال مدير دائرة الاملاك انه يعمل بموجب القانون ولكنه اعترف أن موظفي دائرته هم الذين يجرون التقديرات ، وأبدى استعداده للبحث في كل اعتراض يقدم له .

وطالب الوفد بايصال احتجاجه الى وزارة المالية لتعديل هذه التخمينات واخذ أوضاع الناصرة الملموسة بالحساب .

الكراسي ألهت اعضاء مجلس عرعرة المحلي عن مشاكل الاهالي

عرعرة — في حين تتنادى السلطات المحلية والقوى التقدمية لمقاومة سياسة التمييز والغبن والمظالم المختلفة ، وتطالب بالغاء زيادة رسوم التعليم التي ستبلغ ٤٨٪ في السنة القادمة ، وبالغاء ضرائب الاملاك الباهظة جدا ، يغط اعضاء مجلس عرعرة المحلي ، بكل اسف في سبات عميق ، منغمسين في خلافات شخصية وقضايا جانبية هي ابعد ما تكون عن مصالح القرية والاهلين .

والانكى من ذلك ان بعض الاعضاء يتواطأ مع الحكومة على التنازل عن ٦٠٪ من اراضي الوقف التابعة للقرية للحكومة ولادارة اراضي اسرائيل . مقابل الاحتفاظ ب ٤٠٪ منها .

وحيال هذه الخلافات يدور حديث عن تعليق قضية فتح صف ثاني عشر في السنة القادمة .

ويؤسفنا جدا أن يكون الوضع هكذا . لكن لعل في ذلك عبرة للذين يضعون المالية والمصالح الشخصية الضيقة في المقام الاول .

بنك العمال في الناصرة يرفض طلب موظفيه بجعل الاحد يوم العطلة الاسبوعية

الناصرة — لمراسلنا — انتهت المفاوضات الدائرة منذ شهرين بين موظفي بنك العمال في الناصرة وادارة البنك برفض الادارة طلب الموظفين بجعل يوم العطلة الاسبوعية الاحد بدلا من السبت ، أسوة بسائر المستخدمين في المدينة .

ورغم أن مجلس عمال الناصرة يؤيد مطلب الموظفين العادل ، الا ان ادارة البنك أصرت على تعنتها ورفضت انذار الموظفين . فما كان من هؤلاء الا ان نفذوا ما اخطروا الادارة به اذا لم توافق على طلبهم . فقد حضروا يوم السبت الماضي للعمل . ولكنهم وجدوا البنك مغلقا . فتجمهروا امامه بشكل تظاهري . وفي اليوم التالي ، الاحد ، لم يحضروا للعمل . ولكن ادارة البنك تصرفت كأي صاحب عمل واستدعت عددا من موظفي الفروع الاخرى كالناصرة العليا والعفولة للعمل في البنك في محاولة لتكسير الاضراب .

وعلى اثر ذلك اتصل سكرتير مجلس عمال الناصرة بسكرتير مجلس عمال الناصرة العليا الذي وعد باحترام اضراب الموظفين وبالاتصال بزملائهم للامتناع عن العمل مكانهم .

هذا وسيستمر الموظفون على المجيء الى العمل أيام السبت واعتبار الآحاد أيام عطلة حتى تلبى مطالبهم .

وجدير بالذكر ان عدد موظفي البنك ٢٤ منهم ١٩ موظفا عربيا .

ان ادارة البنك الذي يحمل اسم العمال مدعوة لتلبية مطلب موظفيها الاولي والعادل ولوقف اساليب القهر وتحطيم الاضراب .

كما أن التقاليد النقابية يجب أن تدفع الموظفين الزملاء في الفروع الاخرى الى تأييد زملائهم والضغط على الادارة المتعنتة .

استفزاز خطير في كفرياسيف يجمع الاهلون على شجبه لصيانة وحدتهم

كفر ياسيف — لمكاتبنا الخاص — اقترفت أيد آثمة ، في الاسبوع الماضي ، عملا استفزازيا قذرا استهدفت من خلاله ضرب وحدة الاهلين واثارة الدس الطائفي الذي لاتستفيد منه الا السلطات المضطهدة ونفر قليل من المنتفعين المتساوقين معها .

فقد قام مجهول (مجهولون) بوضع راسي خنزيرين مذبوحين صباح الاربعاء الماضي امام بوابة الجامع الامر الذي اثار سخط الاهالي عامة وتنديدهم بهذا العمل القذر . وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا شجب فيه هذا العمل الاستفزازي . وأكد ضرورة يقظة الاهلين تجاه الايدي الآثمة العاملة في الظلام لضرب وحدة جماهير القرية . وجاء في البيان « ان الظروف السياسية الخطيرة التي نعيشها تستلزم أشد وحدة صف ممكنة حتى نستطيع مواجهة اعتداءات السياسة الرسمية واخطارها التي تفترس حقوق ومصالح الجماهير دون تمييز ، وتهدد مستقبلها » .

ويجمع الاهلون في القرية على أن عناصر آثمة وحقودة هي التي تقف وراء مثل هذا العمل القذر . وخبرة شعبنا علمتنا دائما ان هذه العناصر لم تتورع في الماضي عن اقتراف اي عمل دنيء للنيل من وحدة جماهير شعبنا العربي في البلاد ، هذه الوحدة التي هي الضمان الوحيد لصد كل تآمر واعتداء على حقوقنا الوطنية والديموقراطية . وشعبنا خبر جيدا اساليب مثيري النعرات الطائفية والحزازات الشخصية ذات المصلحة الضيقة . ويعرف ، أيضا ، كيف يفشلها .

هذا وعقد مجلس القرية المحلي اجتماعا شجب فيه هذا العمل القذر . هذا وعقدت القوى الخيرة في القرية اجتماعا بالنيابة عن الاهالي ، لشجب هذا العمل والتأكيد على وحدة ابناء هذه القرية الذين عرفوا وتميزوا على مدى الاجيال بتحابهم وتآخيهم على اختلاف طوائفهم .

ويثير التساؤل ان البوليس الذي حضر للتحقيق في هذا الحادث الاستفزازي اكتفى بتصوير الراسين فلم يأخذ عينات منهما لفحصها في المختبر ومعرفة مصدرها .

ولكنه وبعد مرور ٤ ايام وبعد ان تمكنت القوى الخيرة من منع اي ذيول للحادث ، كما تمنى مقترفو هذا العمل ، حضر للتحقيق ولكن مع طرف واحد لاثارة الشبه في اتجاه هو ابعد مايكون على صلته بالحادث . وربما يكون هذا الطرف بين من استهدفهم العمل الاستفزازي المذكور (انظر بيان آهالي كفر ياسيف الى جانب هذا الخبر) .

بيان من أهالي كفر ياسيف
استنكار حادث مؤسف

قبل اسبوع تقريبا قام مجهول بوضع رأسي خنزيرين على بوابة الجامع في البلدة . أن اليد التي وضعتها يد أثيمة والقصد من هذا القصيد بالمياه العكرة وبلبلة الافكار وزرع الاحقاد .

ان سكان كفر ياسيف على اختلاف طوائفهم يستنكرون هذا العمل المشين ويشجبونه ، لا سيما وان العناصر الطيبة في كفر ياسيف تفخر بتاريخ قريتهم المجيد وصفحاته البيضاء . انها كانت وستبقى رمز الالفة والمحبة والاخوة والتفاهم ولن نترك المجال للمستفسرين ان يعبثوا بكرامتنا وعاداتنا ويعكر صفو الحياة بين ابنائنا .

شعارنا دائما : الدين لله وكفر ياسيف للجميع .

شكوى مفيد مهنا على الشرطي قيد البحث

عكا — لمراسلنا — تلقى الرفيق مفيد مهنا ردا من مكتب وزير الشرطة جاء فيه أن شكواه على الشرطي الذي اعتدى عليه في ٦/٢٥ عندما كان في طريقه الى قرية حرفيش ، قد وصلت ، وانها قيد البحث لدى المسؤول عن شكاوى الجمهور الذي سوف يعلمه بالنتائج .

وجدير بالذكر ان الاعتداء على الرفيق مفيد مهنا اثار استنكارا واسعا بين الاهالي . وكانت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ، احدى الهيئات التي بعثت باحتجاج الى كل من وزير الشرطة ووزير الدفاع وبنسخ منه الى مركزي شرطة عكا وترشيحا تطالب فيه بمعاقبة الشرطي المعتدي وبوضع حد لمثل هذه التصرفات .

من الذي يهدد أمن الآخر ؟

الحزب الشيوعي في الطيرة يستنكر اعتقال الفتيات

الطيرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشورا استنكر فيه بشدة عمليات غزو البيوت ليلا لاعتقال الفتيات والشبان ، وطالب بوضع حد لانتهاك أمن المواطنين وارهابهم ، كما طالب باطلاق سراح المعتقلات البريئات فورا . وعرض المنشور بذريعة الاعتقالات الامنية المزعومة : « فلقد قابلنا « الامن » وهو يلتحف « أعلام الدولة » في عيد استقلالها ، وقابلنا « الامن » موشحا « بوثائق بيروت » . وقابلناه أيضا في عشرات المرات الاخرى . وفي معظم هذه اللقاءات كان « أمن الدولة » يخرج سليما لا خدش فيه ، بينما يبقى أمننا نحن المواطنين الابرياء مثخنا بجراح القهر والمرارة .

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامي محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٥/٧/٢٦ في بيت الفقيد بكفرياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

شكر على تعاز

آل بياضي في حيفا والناصرة ومجد الكروم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عادل ديب بياضي

سواء بحضور الجنازة ، أو بأرسال التعزية او بزيارة البيت . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

الاجتماع الاول للجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا المنبثقة عن المؤتمر الثالث للمنطقة اجتماعها الاول ، في الاسبوع الماضي ، وبحضور الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة .

وقد قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، تلخيصا وافيا لاعمال المؤتمر والخطوط العريضة لبرنامج عمل المنطقة . وترأس الاجتماع الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية للحركة .

هذا واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة ، بينها شجب واستنكار اعتقال الطالب الجامعي جمال زيدان والتنديد بتعذيبه والمطالبة باطلاق سراحه .

النظام — بقية

العملية ، لا في التصريحات التي تحمل تأويلات متناقضة . ونقلت الانباء في الايام الاخيرة ان السلطات الاردنية ، حسب ما نشرته « الفجر » (٢٠-٧) ، قامت في الآونة الاخيرة بحملة اعتقالات واسعة شملت الشباب والعمال والموظفين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني بحجة تأييدهم منظمة التحرير والثورة الفلسطينية .

وفي عددها الاخير نفت مجلة « فلسطين الثورة » صحيفة منظمة التحرير قرب الاتفاق بين المنظمة والنظام الاردني فأكدت ان هذا النظام لا يلزم بتعهداته بسبب اتفاقاته مع حكام اسرائيل . وكتبت ان حسين يتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويبدو في رداء من الحرير في حين يخفي تحته خنجرا . (الصحف ٢١-٧-٧٥) .

اعتذر للهستدروت نعطك عملا
الهستدروت تؤيد فصل عامل !

الناصرة — لمراسلنا — ما زال العامل اليهودي يوسف ، عضو لجنة عمال مصنع « دودج » ، الذي استقال من العمل احتجاجا على موقف الهستدروت ، عاطلا عن العمل منذ اكثر من شهر .. وحيثما يتوجه في طلب العمل يقول له اصحاب العمل في الناصرة العليا : انت مشاغب ، اذهب واعتذر للهستدروت نعطك عملا ....

ومن ناحية أخرى فصلت ادارة مصنع « دودج » في الناصرة العامل تومسس بحجة الاهمال .. ولكن الحقيقة ان سبب الفصل هو موقفه الجريء في سبيل انتخابات لجنة عمال جديرة بالاسم في المصنع .

وقد اضرب نحو ٣٠٠ عامل لمدة ساعتين احتجاجا على قرار الفصل . وامام هذا الضغط اجاب عزروني ، مدير المصنع ، وفد العمال ان الامر متعلق بالهستدروت ... والمؤسف ان المسؤول الهستدروتي ، فاكسمان ، يؤيد فصل العامل المذكور .. وقد تبين من نقاش العمال معه ان القصد هو اضعاف نضال العمال ولمنع وصول هذا العامل بالذات الى لجنة العمال .. وقد اساء موقف الهستدروت هذه الى موقف العمال المضربين .

ولكن ادارة المصنع والهستدروت (ممثلة بفاكسمان هذا) فشلتا في فرض لجنة انتخابات دمية للتحضير لانتخابات لجنة العمال ، ونجح العمال ، يهود وعربا ، في اختيار لجنة انتخابات نزيهة .

أرض يركا هي التي بحاجة الى حراسة وليس سكانها

يركا — لمراسلنا — منذ قبل ثلاثة اشهر وجماعة من « الشين بيت » يشغلون الناس بتوقيع عرائض للمطالبة بانشاء حرس مدني في القرية .. ولم يتجاوب مع هذه الفكرة الا عدد ضئيل جدا من الناس في حين قابلتها الاكثرية باستهجان.. لان الخطر الذي تشعر به القرى العربية هو خطر سلب الاراضي ، خصوصا في هذه الايام التي تباشر فيها السلطات في تنفيذ مشروع تهويد الجليل وتعمل بشكل محموم على اقامة مستوطنة صناعية كبيرة بين يركا وكسرى ودير الاسد باسم « تيفن » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

شعب — الجمعة ٢٥-٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **نظير مجلي**
سخنين — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **سالم جبران**
طرعان — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧ مساء — **عمر سعدى**
عبلين — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧ مساء — **سامى غطاس**
كوكب ابو الهيجا — الاربعاء ٣٠-٧ « « **أسعد بدر**

★ لنصد الهجوم العنيف على أجور ولقمة عيش العاملين ★

اجتماعات عامة

البعنة	٢٢-٧-٧٥	يتكلم	**جمال موسى**
الرامة	٢٤-٧-٧٥	يتكلم	**جمال موسى**

المسرح الحديث — الناصرة

يقدم

مسرحية « العنب الحامض »

تأليف : **جيلهرم ميجويردو** ✻ اخراج : **صبحي داموني**
تمثيل : **صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باسم مخزومي .**

وذلك جميع ايام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ٢٥-٧-٧٥ وحتى ١٧-٨-٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلدي في الناصرة .

صدر عن

المسرح الحديث — الناصرة

كتاب

مسرحية « زغرودة الارض »

للكاتب سهيل ابو نوارة

يباع الكتاب خلال عروض مسرحية « العنب الحامض » ابتداء من ٢٥ — ٥ — ٧٥ أيام الجمعة والسبت والاحد ، في قاعة المركز الثقافي البلدي .